لاحُزنَ يَبقى

تأليف

عبدالناصرأباظه

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية 2021/2491

المؤلف :

* عبد الناصر السيد عبدالرؤف عبد الحميد أباظه

* مواليد مدينة كفرالشيخ / جمهورية مصر العربية

*يعمل بالقاهرة معلم خبير رياضيات باللغة الانجليزية ومشرف تربوى للمادة

* حاصل على بكالوريوس العلوم والتربية ودراسات عليا فى التربية

* مبعوث الدولة إلى المملكة المتحدة جامعة Strathclyd

* مُمثل لمصر فى المنتدى العالمى للمعلمين بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية

*حاصل على شهادة المعلم المُبدع من مؤسسة Discovery Education الراعى الرسمى لتطوير التعليم فى مصر

* عضومؤسسة Discovery Education العالمية وله استراتيجيات تدريس وأنشطة تربوية مسجلة باسمه

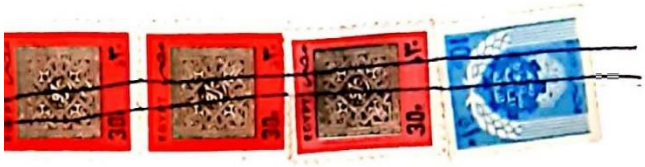

نموذج رقم [١٧]

٢٤٢٤٩
٢٤

AL – Azhar
Islamic Research Academy
General department
For research , writing & translation

مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة
إدارة الكتب المترجمة

السيد / عبد الناصر السيد عبد الرؤف عبد الحميد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ،

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب لا حزن يبقى

باللغة العربية تاليفكم وعدد الصفحات ١٧٠ صفحة

نفيد بأنه ليس بالكتاب ما يمنع من نشره ، وبأنه لا مانع من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة، وفي حالة الزيادة أو النقصان يعتبر التصريح لاغياً .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآياتْ القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم (٥) نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع .

علماً بأن هذه الموافقة مقصورة على الطبعة الأولى للكتاب التي أعطيت عنها ، وأن هذه الموافقة يزول أثرها ، ويتعين تجديدها على أي طبعة جديدة تطبع بخلاف الطبعة الأولى أو بمرور خمس سنوات من تاريخ تصريح تلك الطبعة أيهما أقرب ، ومن ثم فإنه لا يجوز إرفاقها بأي طبعة أخرى ، التزاماً بأحكام القانون التي يتعين الالتزام بها .

والله تبارك وتعالى من وراء القصد ،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نوهد فتحي أمين

٢٨ صفر ١٤٤٢هـ
تحريراً في : / / ١٤هـ
الموافق : ١٠/١٥ / ٢٠٢٠م

المختص
(نوهد فتحي أمين)

مدير عام
الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة
( )
عماد الدين علي عبد الظاهر

الأمين المساعد للثقافة الإسلامية
( )
١٠/١٥

يعتمد ،
الأمين العام
لمجمع البحوث الإسلامية
( )

إهداء

إلى روح أبى الغالى رزقه الله تعالى لذّة النظر إلى وجهه الكريم برفقة نبينا مُحَمّد صلّى الله عليه وسلم فى الفردوس الأعلى من الجنّة دون حساب أوسابقة عذاب ..

وإلى أُمى الكريمة بارك الله فى عُمرها وأحسن ختامها ورزقها الفردوس الأعلى من الجنة ..

وإلى إخوتى الوليد ورحاب وتُقى وفقهم الله وبارك لهم فى أعمالهم وذرياتهم ..

و إلى زوجى المصونة رفيقة عمرى أصلحها الله لى وجزاها عنّى خير الجزاء ..

وإلى ابنائى مريم و عُمر و عُمير جعلهُم الله نافعين للنّاس أجمعين ورزقنى برّهم فى الحياة وبعد الممات ..

أهدى ثمار عملى هذا

عبد الناصر أباظه

مقدمة

القرآنُ الكريم كلام الله عزّ وجلّ ... نزل جبريلُ عليه السلام به على سيدنا مُحمد صلى الله عليه وسلم . فكان معجزة من معجزاته . جاء القرآنُ لأمة مُحمد صلّى الله عليه وسلم خير أمة أُخرجت للناس .. وأُنزل القرآنُ فى شهر رمضان خير الشهور .. وأُنزل القرآنُ فى ليلة القدر وهى خير من ألف شهر... فماذا لو كان القرآنُ ربيع قلب العبد ؛ لأذهب الهم من حياته وأبدله سعادة تملأ أركان نفسه ..حتى إذا لم يحفظ منه شيئا . العبد الحزين قلبه مثل سلة القش التى بها أثر سواد الفحم إذا ذهب ليملأها من البحر رجع بلا ماء ولكن يذهب من أثر السواد بعضه .. وهكذا مع التكرار تعود السلة إلى نظافتها ...هكذا القرآن يُذهب به الله الحزن من القلوب

ويشفى به الصدور تصديقا لقوله تعالى:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ..﴾

[الإسْرَاء ﴿٨٢﴾].

ولهذا كان هذا العمل : (لاحُزن يبقى)

فى تعليق بسيط على ما يتيسر من آيات الذكر الحكيم نُلقى الضوء على سر جلائها وشرحها للصدور والمرجع فى هذا التعليق للأحاديث النبوية الشريفة والتفاسير وآراء بعض المفكرين والعلماء وما يفتح الله به دون تأويل . مع مراعاة ألا يملّ أو يسأم القارئ لقصر الرسالة مع التركيز على هدفها وهو بعث الأمل فى روح العبد وذهاب الحزن الذى قد يعترى قلبه وسط معارك الحياة .. ابتغاء مرضاة الله تعالى وحتى يكون علماً يُنتفع به وصدقةً جاريةً بعد الممات إن شاء الله ..... "وعلى الله قصد السّبيل"

(المؤلف)

عبدالناصر السيد عبدالرؤف عبد الحميد أباظه

القاهرة / جمهورية مصر العربية

Email:abdelnasserabaza@gmail.com

عندما يسألك أحد عن حالك وتقول له : (الحمدُ للّه)

لا تقلها بانكسارلا تجعل (الحمدُ للّه) دليل ألم . اعرف من هو (اللّه) وافهم ما هو (الحمدُ) قل : (الحمدُ للّه) وأنت مُبتسم. ومُتيقّن بها.احمد اللّه على كل ما أنت فيه. بكل صدقٍ وثقةٍ باللّه عزَّ وجلّ

قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة ٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اهدنا الصراط المُستقيم لأن الطرق اختلطت والأحلام تشوهت والعزائم فترت والقلوب زاغت وصرنا حيارى ضعافاً تائهين دون هُداك يا اللّه .....نحن مفتقرون فى كل وقتٍ وحالة إلى تثبيت اللّه سبحانه لنا على الهداية وعلى رسوخنا فيها وازديادنا منها واستمرارنا عليها

قال تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة ٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا عَمُرَ القلبُ بتقوى الله ..انتفع العبدُ بالقرآن ... مثلها كمثل مطرٍ نزل من السماء إن وجد أرضاً طيبةً كان الربيعُ الذى يُدهش العقول ويخلب الأبصار ... اللهم اجعلنا من المتقين . واجعل القرآن ربيع قلوبنا وهُدى لنفوسنا .....

قال تعالى : ﴿... هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البَقَرَة ٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الصبرُ و الصلاة خير ما يُعينك على الواجبات والمتاعب والمصائب . فهما : نورٌ فى وجهك .وانشراحٌ فى صدرك . وتوفيقٌ فى عملك . وزوالٌ لهمك .وتيسيرٌ لعسرك ..

قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البَقَرَة ٤٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا شىء يخترق القلوب كلطف العبارة . وبذل الابتسامة . ولين الكلام . وسلامة القصد .ونقاء القلب . وغض الطرف عن

الذلّات .. وأبسط ما يُمكن أن تملأ به صحيفتك هو: القول الحسن الصالح للناس عامةً . . مهما كانت سلوكياتهم ..

قال تعالى : ﴿... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ....﴾ [البَقَرَة ﴿٨٣﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الإيمان ثم تقوى الله عزّ وجلّ . لهما الثواب الأعظم من قِبل المولى سبحانه ....

قال تعالى : ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [البَقَرَة ﴿١٠٣﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

بينما يرى الغرب الطيبة تخاذلاً وسلبيةً.حتى إن العالم *فرويد* ينصح مريضه قائلاً : كُل، وإلّا فأنت مأكول ..

نرى - نحنُ المسلمين - الطيبة قوة إيجابية ويأمرنا الله سبحانه بالصفح.

قال تعالى: ﴿... فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ ...﴾ [البَقَرَة ﴿١٠٩﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

يحثُنا اللهُ سبحانه وتعالى على الاشتغال بما ينفعُنا حتى يُمكّن لنا النصر فى الحياة الدنيا والفوز يوم القيامة .. فمن يُقدّم الخير يلق خيرًا . ومن يقدّم الإحسان يُجز إحسانًا .. وعلى النقيض الشرّ بالشر والإساءة بمثلها ...

فاللهُ سبحانه وتعالى بصيرٌ بما قدّم عباده . يدخرهُ لهم حتى يُثيبهم عليه ...

قال تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البَقَرَة ١١٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من أخلص العمل لله سبحانه واتّبع سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم مع تحقق الشرطين : أن يكون خالصاً للّه .. وأن يكون صواباً موافقاً للشريعة.. فإنّ له الأجر عند اللّه حيث

يضمن له تحصيل الأجور . ويؤمنه ممّا يخاف من المحظور..

ويكون من السعداء فى الدارين

قال تعالى : ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البَقَرَة ١١٢].

خلق الله سبحانه السماوات والأرض وسخرهم . وصرّفهم كما يشاء . وإذا أراد أمرًا فسيتحقق بقدرته جلّ شأنه . دون تدخل من البشر....

قال تعالى : ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البَقَرَة ١١٧].

إنّ من حقّ تلاوة القرآن الكريم على المؤمنين: أن يحلّوا حلاله. ويحرّموا حرامه.ويقرأوه كما أنزله الله عز وجلّ. ولا يحرّفوا الكلم عن مواضعه. ولا يتأوّلوا منه شيئاً على غير تأويله .

ويتّبعوه حق اتباعه . وإذا مرّوا بآية رحمة سألوها من الله سبحانه .وإذا مرّوا بآية عذاب استعاذوا بالله منها...

قال تعالى:﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [البَقَرَة ١٢١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

وعد الله سبحانه وتعالى من آمن بجميع الكتب و الرسل بالهداية ومن لم يؤمن وعده بالشقاق ...ووعد الله رسوله والمؤمنين بالنصر على من لم يؤمن واجتناب شرهم...الكفاية من الله بشرط الالتزام بطاعته واجتناب نواهيه ..

قال تعالى : ﴿... فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البَقَرَة ١٣٧].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الحكم والتصرف والأمر كله للّه فقد هدانا سبحانه إلى ثلاث يحسدنا عليها أهل الكتاب وضلّوا هم عنها: الجمعة . والقبلة وقولنا خلف الإمام (آمين)

قال تعالى: ﴿... قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [البَقَرَة ١٤٢]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

احتضر شابٌّ فوضعت أُمُهُ رأسه فى حجرها وجلست تبكى ...

فقال: يا أُماه .أترين لو أنّ حسابى بيديك هل تعذبيننى ؟

قالت : لا .. قال : فوالذى نفسى بيده إنّ اللّه أرحم بى منك .. وردّد الشهادة ثم مات ..

قال تعالى : ﴿... وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [البَقَرَة ١٤٣].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إن الله جلّ جلاله يذكر من ذكره .ويزيد من شكره .ويعطى من كفره ..فذكر الإنسان لله بطاعته . وذكر الله للإنسان بمغفرته ..

قال تعالى : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البَقَرَة ١٥٢].

الله سبحانه يختبر عباده ويمتحنهم : فإنه جلّ جلاله لا يبتليك بشيءٍ إلّا وبه خير وإن ظننت عكس ذلك : فالخوف ابتلاء . والجوع ابتلاء . والفقر ابتلاء .وموت عزيز لديك ابتلاء . وكل أمرٍ يعكّر صفو حياتك ويزعجك وينزل دمعتك فهو ابتلاء..... فلا تنس وعد الله : أنّه من صبر أثابه صلوات ورحمة وهدى . ومن قنط أحلّ به عقابه.

قال تعالى :﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ * الذين إذاأصابتهم

مصيبة قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البَقَرَة ﴿١٥٥﴾ :﴿١٥٧﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الذنب يبدأ بفكرة ثم خطوة وكل معصية لله هى من خطوات الشيطان وهو عدوكم .. يأمركم بالأفعال السيئة .. فاقطعوا عليه خطواته منذ البداية حتى لا تقعوا فريسة لأتباعه..

قال تعالى : ﴿.. وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾ [البَقَرَة ﴿١٦٨﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

شهر قصير لا يحتمل التقصير.. وقدومه عبور لا يقبل الفتور.. وكلما تكاسلتم تذكروا

قوله تعالى: ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ ...﴾ [البَقَرَة ﴿١٨٤﴾].

جعلنا الله ممن : صام فاتقى . وقام فارتقى .ومن ينابيع الرحمة استقى .

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهنّ إذا اجتنبت الكبائر"

(مسلم والترمذى 1/935)

قال تعالى :﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ...﴾ [البَقَرَة ١٨٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

رغم صغر مساحة السجود .إلا أنها أوسع من الدنيا ومافيها ..ورغم ظننا أنّ المسافة بيننا و بين خالقنا بعيدة . إلاأنه أقربُ إلينا من حبل الوريد .. فليست العبرة بمساحة المكان .ولا طول البنيان .. ولا بوقت أو زمان .. ولكن بحلاوة مناجاة ربّ الأكوان و ليست ببعد الأميال .. ولا بوادٍ أو جبال بل بقوله سبحانه و تعالى :

﴿... فَإِنِّي قَرِيبٌ .....﴾ [البَقَرَة ١٨٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

حين يكون الأمل بالله موجود : لا يوجد مكان للمستحيل..

رسائلنا إلى الله بلا أوراق نرسلها... وبلا أبواب نقرعها ...

نناجى الله فى صمت ورب الكون يسمعنا ... فلنفتح قلوبنا

ولتنطلق أمنياتنا لتعانق آفاق السماء .... فهناك ربٌ ينادى :هل

من داع أستجب له.. فلندعوا بقلوبٍ صادقة فلنا ربٌ كريمٌ لا

يرد من دعاه خائبا ..

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ...﴾

[البَقَرَة ١٨٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أحسنوا فى الأمور كلها ... فالإحسان سبب لمحبة الله

عزّوجلّ ..

قال تعالى : ﴿... وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البَقَرَة ١٩٥].

العاقل من يدرك أنه فى الدنيا كغريب أوعابر سبيل وعليه التزود فى رحلته القصيرة هذه ... والزاد الحقيقى هو التقوى

قال تعالى : ﴿.. وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البَقَرَة ١٩٧].

كثرة الاستغفار توقظ القلب من الغفلة وتطهره من شوائب المعصيةوتكشف عنه ظلمة الذنب ووحشته وتشرح الصدر وتجلب له السكينة والرحمة.. قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:"من لزم الاستغفار جعل اللّه له من كل ضيق مخرجا ومن كل همّ فرج ورزقه من حيث لا يحتسب "

(أبو داود 9538/1)

استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحىّ القيّوم وأتوب إليه

قال تعالى: ﴿... وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾

[البَقَرَة ١٩٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا والآخرة وصرفت كل شر...

سأل قتادة أنسا : أى دعوة كان أكثر ما يدعوها النبى صلّى الله عليه وسلّم ؟قال : قال تعالى: ﴿.. رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة ٢٠١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الناسُ يمحُون ماضيك الجميل مقابل موقف سيّىء منك

واللهُ يمحو ماضيك السيّىء مقابل توبة منك فأيهما أحقّ بطلب الرضا

قال تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [البَقَرَة ٢٠٧]

بع دنياك ابتغاء مرضاة الله سبحانه كما فعل صُهيب الرومى ..

تعالوا نعرف قصته حتى نعلم أنّ هناك تجارة نبيع فيها الغالى لنحصل على الأغلى هذه والله أفضل تجارة يتاجر بها العبد مع ربّه ابتغاء مرضاته ..

"قال صُهيب الرومى رضى الله عنه: لما أردّت الهجرة من مكة إلى النبّى صلى الله عليه وسلّم قالت لى قريش: يا صهيب ... قدمت إلينا ولا مال لك وتخرج أنت ومالك ؟ والله لا يكون ذلك أبدا !

فقلت لهم : أرأيتم إن دفعت إليكم مالى تخلّون عنى ؟قالوا : نعم ....فدفعت إليهم مالى فخلّوا عنى. فخرجت حتى قدمت المدينة . فبلغ ذلك النبى صلّى الله عليه وسلم فقال : ربح صهيب.. ربح صهيب ..

ففيه نزلت هذه الآية:

قال تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [البَقَرَة ٢٠٧].

(صحيح أسباب النزول/40) و (حلية الأولياء 151/1)

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

نحن لا ندرى أى أرض .أو قلب . أو قرار هو خير أم شر لنا ؛ ولكننا نؤمن بأن الخير فيما اختاره الله لنا فالله يعلم و نحن لانعلم ..

قال تعالى : ﴿... وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البَقَرَة ٢١٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إن التأخيرات فى حياتك هى لحكمة بالغة يعلمها الله وحده .. فقط سلّم أمرك لله وثق به ولا تيأس واعلم أن الأمر كله - دقّه وجلّه - بيد الله سبحانه ...

قال تعالى : ﴿... وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البَقَرَة ٢١٦].

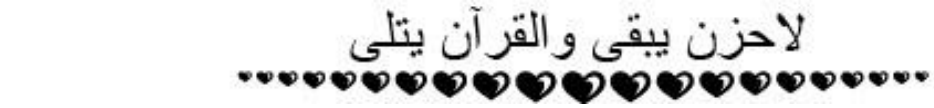

لو كشف عن بصائرنا لرأينا أقدار الله تتنزل إلى السماء كالمطروللأقدار أوعية :أقدار الخير لا تتنزّل إلا فى أوعية خير. وأقدار الشر لا تتنزّل إلا فى أوعية شر. وأوعية القدر هى (قلوب العباد) يعلم الله سبحانه مابها ويحاسب بما كسبت

قال تعالى : ﴿.. وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ ..﴾ [البَقَرَة ٢٢٥].

قاعدة ربانيّة تحملك على الوفاء فإن من كريم الخلق وكمال الطباع: ألا تنسى من كانت بينك وبينه عشرة أو مودّة صغيرا كان أم كبيرا رجلا كان أم امرأة.. حيث إن نسيان فضل صاحب الفضل من خسيس الطباع والأخلاق..

قال تعالى :﴿... ولا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ .....﴾ [البَقَرَة ٢٣٧].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ترك اللهء جلّ جلاله الصلاة الوسطى مُبهمة حتى نحافظ على الصلوات كلها فى أوقاتها ونقنت له سبحانه... ففيها الفلاح والنجاح..

قال تعالى : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البَقَرَة ﴿٢٣٨﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

فاز من علم أن الدنيا كنهر طالوت ..لا ينجو منها إلّا من اغترف غرفةً بيده

قال تعالى: ﴿... إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ... ﴾ [البَقَرَة ﴿٢٤٩﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الصبرُ وحسنُ الظّن بالله من أسباب النجاح والفلاح والنصر..حتى مع قلة العدد... فالله دائما وأبدا مع الصابرين

قال تعالى: ﴿.... كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةَۢ كَثِيرَةَۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البَقَرَة ٢٤٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : "صدقةُ السّر تُطفئ غضب الرّب" . (الجامع الصغير/4978)

وفى ذلك دليل على أن إسرار الصدقة أفضل من إظهارها لأنه أبعد عن الرياء .. و من حديث سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظلّ إلا ظلُه :

" ... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شمالُه ماتُنفق يمينه". (البخارى ومسلم /2828)

قال تعالى : ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البَقَرَة ٢٧١]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

تذكروا أن الدنيا إلى زوال وأن الآخرة آتية يحاسب اللهُ سبحانه خلقه على ما عملوا فى دار الفناء .. فاحذروا عقوبته واغتنموا أجره فى دار البقاء ..

قال تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البَقَرَة ٢٨١].

العلم مرتبط بتقوى الله سبحانه وتعالى فهو العالم بحقائق الأمور ومصالحها ولا يخفى عليه شىء من الأشياء بل علمه محيط بجميع الكائنات..

قال الإمام الشافعى عندما شكى إلى شيخه "وكيع " أن العلم لا يثبت فى ذاكرته كالعادة:

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءحفظى فدلنى على ترك المعاصى

وقال لى إنّ العلمَ نورٌ ونورُالله لايُهدَى لعاصى

قال تعالى : ﴿... واتقواللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [البَقَرَة ٢٨٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا تفوتك لحظات العمر عبثاً دون استثمارها بالتسبيح ولابُد أن يستوعب التسبيحُ سائر اليوم قبل الشروق وقبل الغروب . آناء الليل وأطراف النهار...

قال تعالى : ﴿... وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آلِ عِمۡرَان ٤١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

بصدق الإيمان يرفع اللهُ قدرك فى الدنيا والآخرة..فلا هوان..ولا أحزان..

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [آلِ عِمۡرَان ١٣٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

حياتُنا وأيامنا تتأرجح بين يُسرٍ وعُسرٍ.... وكلاهما نعمة ....

ففى اليُسر : يكون الشُكر

قال تعالى: ﴿... وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آلِ عِمۡرَان ١٤٤].

وفى العُسر : يكون الصبر

قال تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزُّمَر ١٠].

الحمدُ لله فى السراء والضراء ... يوماً ما ستُدرك أن حزنك من ابتلاء قد حماك من النار .. وأن صبرك على الابتلاء والحزن قد أثابك وأدخلك الجنة ...

قال تعالى : ﴿... فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ ...﴾ [آلِ عِمۡرَان ١٥٣].

فلنقلها بقلوبنا وألسنتنا فى السراء والضرّاء.ولنسلم أمورنا لمولانا ولنطمئن . فبعد الضيق سعة وبعد الحزن فرح .

وفى ثنايا المحن منح . وبعد العسر يُسر .

نسأل الله فرجًا عاجلا غير آجل يا رب العالمين.

قال تعالى : ﴿... قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ....﴾ [آلِ عِمْرَان ﴿١٥٤﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

هذا خُلُق نبينا مُحمد صلى الله عليه وسلم بعثهُ اللهُ به . وبرحمةٍ منه آلان جانبه للمؤمنين تأليفاً لقلوبهم .. لأنه لوكان سيئ الكلام قاسى القلب لانفضوا من حوله ... فليكُن لنا فى رسول الله أسوة حسنة .

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ...﴾ [آلِ عِمْرَان ﴿١٥٩﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

(المخ) : عضو بدنى وتركيب خلوى مادى يتكون من العُقد والخلايا العصبية .. أما(العقل) : فهو ملكة الإدراك والتفكير والإبداع وقد اختلف العلماء فى ماهيته ومكانه :

أهو فى الرأس أم فى المخ أم فى القلب ؟ وجعل الله سبحانه وتعالى التفكير فريضة إسلامية .....

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آلِ عِمْرَان ﴿١٩٠﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

مِن أعظم النعم أن يرزُقكَ اللهُ - جلّ جلالهُ - تقواهُ ...

قال الحسنُ البصرى رحِمهُ اللهُ: إنّ لأهل التقوى علاماتٌ يُعرفونَ بها :صِدقُ الحديث. والوفاءُ بالعهد . وصلةُ الرّحم . ورحمةُ الضُعفاء . وقلةُ الفخر والخُيَلاء . وبذلُ المعروف . وقلةُ المُباهاة للناس . وحُسنُ الخُلُق ..

قال تعالى : ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آلِ عِمْرَان ﴿١٩٨﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

بالصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى يُكتب الفلاح

قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آلِ عِمْرَان ﴿٢٠٠﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

تقوى اللهُ . والعمل الصالح . والقول السديد .... من أسباب صلاح الأبناء

قال تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء ﴿٩﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لم يأمر سبحانه بالمسألة إلا ليُعطى..

قال تعالى: ﴿... وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء ٣٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أدوا الأمانات لأصحابها ولا تخونوا من خانكم.. وهذا يعمّ ما أنتم مؤتمنون عليه من حقوق الله وحقوق العباد حتى تزيلوا ثقلها عن عاتقكم فى الدنيا والآخرة.. قال رسولُ الله صلى الله عليه و سلم :" أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخُن من خانك". (أبو داود/3535) و (الترمذى /1264)

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ....﴾ [النساء ٥٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

-الحياةُ فتن ... والثباتُ صعب... فاسأل الله عزوجل الثبات من قلب صادق

-(الثباتُ): لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ . إنما يكون: (بفعل) هذه المواعظ وتطبيقها فى واقع الحياة... قيل لأحد العلماء: يا سيدى. فلان انتكس . قال : لعل انتكاسته من أمرين: إما أنه لم يسأل الله الثبات أو أنه لم يشكر الله على نعمة الاستقامة ...

قال تعالى: ﴿... وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ [النساء ٦٦]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

طاعة الله وحب النبى يضمن لك أعلى مراتب الجنات :

عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها:جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال :يا رسول الله إنك لأحب إلىّ من نفسى

و إنك لأحب إلىّ من ولدى و إنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك فإذا ذكرت موتى وموتك عرفتُ أنك إذا دخلت الجنة رفُعت مع النبيين وإنى وإن أدخلت الجنة

خشيتُ أن لا أراك فلم يرد عليه النبيُ صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريلُ عليه السلام بهذه الآية :

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء ٦٩].

(السلسلة الصحيحة 1044/6) و(حلية الأولياء 130/8)

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

معرفتك بزمانك وحال أهله تحملك على ألا تُؤمل كثيرا ولا تعاتب عتابا طويلا..فلا تطلُب مكرمة من لئيم.. ولا تنتظر انفراجة من بخيل.. ولا تطلب صداقة من خائن.. ولا تتوقع الخير من حاقد..ولا تطلب النصر من نذل.. أقصر طرف حاجتك على رب العباد..

قال تعالى : ﴿... وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ [النساء ٨١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اجعل خوفك من الله وراقبه فى السر والعلن تنل رضوانه فإنّه هو الذى يعلم السر وأخفى.. فالعاصى هو الذى يراقبُ الناس ولا يراقب الله ولا تلقَ هذا العاصى إلّا بغيضاً مُبغضاً..

قال تعالى : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ .....﴾ [النساء ١٠٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أخبر الله سبحانه بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته لمن أذنب ذنبا صغيرا كان أم كبيرا....إن الذى يهدى إلى الاستغفار إنما يُريد محو الذنوب...

قال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء ١١٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

تمنى إبراهيم الخليل أن يكون أبوه مسلماً .. ولم يشأ الله له رغم أنه أبو خليله .. وتمنى نوح العبد الشكور أن يكون ابنه

مسلما .. ويأبى الله رغم دعاء نوح ... وتمنى سيدنا مُحمد صلى الله عليه وسلم أن يسلم عمه .. ولم يكتب الله له هداية رغم أنه نصر الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعوته ...

و الله سبحانه وتعالى جعلنى وجعلك مسلماً دون سؤال وأعطانا ما لم يعط إبراهيم فى أبيه . ونوحًا فى ابنه وسيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم فى عمه .. أى فضل هذا .. نعمة الإسلام ترجح لو وزنتهابكل النعم ..

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

قال تعالى: ﴿... ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [المَائدَة ٥٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

هناك نوع من الطمع يكتب لك ربك به الفوز بشرط العمل بعملهم والتحلى بأخلاقهم

قال تعالى: ﴿... وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المَائدَة ﴿٨٤﴾]

يقول شاعر :

مُسافر أنت والآثار باقية فاترُك وراءك ما تُحيي به أثرك

ويقول شاعر آخر:

ازرع جميلا ولو فى غير موضعه فلا يضيعُ جميل أينما وُضعا

كُن مُحسنا حتى وإن لم تلق إحسانا ليس لأجلهم بل لأن الله يحُب المحسنين..

قال تعالى: ﴿... وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [المَائِدَة ﴿٩٣﴾].

كل ما يحدث هو بإرادة الله جل جلاله . فهو ربُ الخير وربّ الخير لا يأتى إلا بخير ... فإذا أصابك ضُر فاعلم أنه بما

كسبت يداك . فارجع إلى الله سبحانه فلن يكشف عنك الضر إلا هو ...

قال تعالى :﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام ١٧].

اللهم لا تستدرجنا بالنعم ولا تفاجئنا بالنقم ليس الخوف أن يحرمك الله وأنت تُطيعه .. إنما الخوف أن يُعطيك الله وأنت تعصيه !

قال تعالى : ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام ٤٤].

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيتَ اللهَ يُعطِى العبدَ من الدنيا على معاصيه ما

يحب فإنما هو استدراجٌ ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ [الأنعام ٤٤]. " (أحمد/17311) و(الطبرانى330/17)

لا تنس ذكر الله واندم على معصيتك تنل الفوز.. فإنه إذا نسى العبدُ ذكر الله. وأقام على معصية الله. دون توبة أو إنابة. أو خوف أو وجل. فإن الله يُملى له. ويستدرجه من حيث لا يعلم. ويفتح عليه من الخير. ومن الصحةوالعافية ما يشغله فى دنياه. ويُنسيه ذكر ربه إلى أن يموت على معصية اللّه. وهو فى أوج قوته وغناه. فيخسرُ آخرته ودنياه..

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قيل لعليّ بن أبى طالب رضى الله عنه : كيف يحاسب اللهُ العباد على كثرتهم ؟ قال : كما قسَّم بينهم أرزاقهم على كثرتهم.

قال تعالى : ﴿... لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام ٦٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

هدأت المساجدُ وقلت الصفوف .ورجعت المصاحفُ إلى الرفوف .وبقيت هناك ثلةٌ خفيةٌ نقية جعلت حياتها رمضانًا دائِما مصاحفهم لا تعرف الغبار والهجران خُطاهم إلى المساجد لم تفتر زادهم رمضان قوةً فوق قوتهم جعلنا الله منهم .

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ...﴾ [الأنعام ٩٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

دنياك اختبار لك وحدك فاعمل لنفسك واجتهد لنجاتها ولو استطاب كل الناس التقصير والقعود .. لن تعذر بتقصير الناس وانحراف المشاهيروالمغمورين وخذلان الأقربين والأبعدين فنجاتك يوم القيامة هو مشروعك الشخصى لن يُشاركك فيه أحد غيرك ولن تكون هناك وساطة ..

قال تعالى :﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ...﴾ [الأنعام ﴿٩٤﴾].

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" يقول العبدُ: مالى ..مالى .. وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى . أو لبس فأبلى . أو أعطى فأقنى . وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس " (مسلم 1/7968)

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ .....﴾ [الأنعام ﴿٩٤﴾].

البيناتُ والحججُ والآياتُ كثيرة .... فمن اهتدى بها فلنفسه ..ومن عمى فإنما يعود وبال ذلك عليه...

قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ ...﴾ [الأنعام ﴿١٠٤﴾].

كتابُ الله مفتاح كل خير وبركة ...ومن بركة القرآن : أنّ من تعلق به بصدق :تعلقت القلوبُ به...ورُزق مودته... ورُزق من دعائه... ورُزق المهابة والتعظيم فى النفوس ... وآتاهُ الله الفصيح من القول والجزيل من اللفظ ...

ووُضع له القبول لقوله وفعله ...

قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام ١٥٥].

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"إن ربكم عزّ وجلّ رحيمٌ . من همّ بحسنةٍ ولم يعملها كُتبت له حسنة فإن عملها كُتبت له عشراً إلى سُبعمائة إلى أضعاف كثيرة... ومن همّ بسيئة فلم يعملها كُتبت له حسنة فإن عملها كُتبت له واحدة أو يمحوها اللهُ عزّ وجلّ . ولا يهلك على الله إلا هالك" (البخارى ومسلم /6959)

قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [الأنعام ١٦٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

خلق اللّه، سبحانه الناس ليعمروا الأرض .. وجعل التفاوت بينهم فى الأرزاق والأخلاق والمحاسن والمساوئ والأشكال ليختبر الغنى فى غناه ويسأله عن شُكره ويختبر الفقير فى فقره ويُجازيه على صبره ..

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنعام ١٦٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الاعترافُ بمزايا الآخرين من شيم الأنبياء

قال تعالى : ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّى ...﴾ [القَصَص ٣٤].

وإنكارها من صفات الشيطان الذى قال:

قال تعالى : ﴿... أَنَاْ خَيۡرٞ مِّنۡهُ ....﴾ [الأعْرَاف ١٢].

ما أجمل رقى الأخلاق فى الأفعال والأقوال ..قالوا لنبى الله هود:

قال تعالى : ﴿... إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ .....﴾ [الأعْرَاف ٦٦].

فأجابهم:قال تعالى :﴿... يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ ..﴾

[الأعْرَاف ٦٧]. ولم يقُل بل أنتُم السفهاء..

الذى يعيشُ لشهواته ويسعى فى الشر يغفل عن آخرته ... بدّد حياته وكانت النارُ مثواه ...

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ [الأعْرَاف ١٧٩].

اللهء حسبي وكافيني وهو نصيري و عليه مُتكلي و إليه ألجأ .

وهو وليّ في الدنيا والآخرة وهو ولىّ كل صالح من بعدى

قال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعْرَاف ﴿١٩٦﴾].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" صل من قطعك واعط من حرمك وأعرض عمّن ظلمك". (المسند 4/148)

وقال أحد الحكماء:

خُذ العفو وأمُر بعُرفٍ كما أُمرت وأعرض عن الجاهلين .

ولن في الكلام لكُل الأنام فمُستحسن من ذوى الجاهِلين .

*****

هذا من فضائل الأعمال أمرًا من الله سبحانه لنبيه .. وتأديبًا لخلقه

قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأعْرَاف ١٩٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا تنتظر من أحد ماليس فى طبعه ..لا تكن مُدققاً وراء كل تصرُف .. باحثاً عن هدف الشخص ونيته .. كُن سمحاً . وأعرض عمّن جهل عليك فى فعل أو قول ..ترتاح نفسك قبل غيرك وتقر عينك بالسماح الذى يسكنه الله قلبك ..

قال تعالى : ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأعْرَاف ١٩٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا هممت بفعل الذنب أوتعرّض الشيطان لك فتذكر عقاب الله إذا فعلت الذنب من ناحية. وثوابه إذا امتنعت عن فعله من ناحيةٍ أخرى... فتُب وارجع إلى الله تكُن من عباده المتقين الذين أطاعوه فيما أمر وتركوا ما عنهُ زجر.....

قال تعالى :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعْرَاف ٢٠١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

هل أنت من هؤلاء ؟ :

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾ [الأنفَالِ ٢ :٣]

إذا كنت منهُم فهذا جزاؤهم :

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [الأنفَال ٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اللهُ سبحانه يجزى الصادقين بصدقهم . إذا عاش العبدُ بعيداً عن اللّه بحيث لا يستجيب لأوامر ربه . ولا ينتهى عن نواهيه ... فهذا ولا شك هو : الحىّ جسدياً .. الميتُ روحياً ..

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفَال ٢٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا مكر بك قويٌ فاستعن بالقوى .. ولاتخف من قوىّ فيُسلطه عليك القوى .. ولا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يتسببون فيه هو قضاء الله لك ..

قال تعالى: ﴿... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾ [الأَنفَال ٣٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ما ألزم عبد قلبه الاستغفار .. إلا زكّى ... وإن كان ضعيفاً قويّ ... وإن كان مريضاً شُفى ... وإن كان مُبتلى عُوفىّ ... وإن كان محتاراً هُدى ... وإن كان مُضطرباً سكن ..

الاستغفارُ هو الأمان الباقى لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يقول ابن كثير رحمهُ الله : ومن اتصف بهذه الصفة - أى صفة الاستغفار - يسّر اللهُ عليه رزقه .. وسهَّل عليه أمرَه ... وحفظ عليه شأنه وقوته ..

قال عمر بن الخطاب : لونزلت صاعقة من السمآء ما أصابت "مُستغفر"

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الأنفَال ٣٣].

سُئِل ابن الجوزى : هل فى القرآن ما يُشير إلى هذا المثل : (لأجلُ عَين ألفُ عَينٍ تُكْرَمُ) ؟قال : نعم . قال تعالى :

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ...﴾ [الأنفَال ٣٣].

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا مُحمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الصحبةُ الطيبةُ الصالحُةُ من أعظم النعم التى ينعم اللهُ جلّ جلاله بها على الإنسان .. وقد قيل :

سلامٌ على الدُنيا إذا لم يكُن بها

صديقاً صدُوقاً صادق الوعد مُنصفا

******

فلو كان المرؤ يستغنى عن الصُحبة لأغنى اللّه سبحانه عنها نبيّه وصفيّه مُحمد ليلة الهجرة . ولكنّ اللّه خلّد هذه العلاقة العظيمة فى كتابه الكريم

قال تعالى : ﴿... إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنا...﴾

[التَّوۡبَة ٤٠].

اللهم لا تحرمنا صحبة الصالحين . ورفقة الخيرين

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كُن مؤدباً فى حزنك حامداً فى دمعتك أنيقاً فى ألمك فالحزن كالفرح هدية من ربّ العباد سيمكُث قليلا و يعود إلى ربك حاملاً معه تفاصيل صبرك وهو وحده سبحانه سيتولاك بمجازاتك على صبرك ليُبهيرك ويُنسيك مرارة الألم ...

قال تعالى: ﴿... وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفَال ٤٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال لصاحبه : ما سرّ هدوء قلبك ؟قال :منذُ عرفت الله ما أتانى خير إلا توضأت وصليت شُكراً ..و ما أصابنى ضُرّ إلّا توضأت وطلبت صبراً.. وما حارنى أمر إلا توضأت واستخرت خيراً..وهكذا تتقلبُ حياتى بين : شكر .. وصبر.. ودعاء ..

قال تعالى : ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ [التَّوۡبَة ٥٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الأدبُ العظيم . والسرّ الشريف فى الرضا بما يأتيك اللّه من فضله . والرغبة إلى الله وحده . وتصديق وعده.. فالتفاؤل ليست خواطر عابرة ولا كلمات محفوظة بل عقيدة راسخة

قال تعالى : ﴿... سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ ....﴾ [التَّوۡبَة ٥٩].

قال أويسُ القرنى رحمه الله: لو أن رجلا مشى فى طريقه لملاقاة عدوه فأثقله درعُه.. فخلعه !!وأثقله سيفُه.. فرماه !!وأثقله طعامُه وشرابُه.. فتركهما !ثم لاقى عدوه حاسرا . أعزلاً. جائعاً..فأنَّى له أن ينتصر ؟كذلك من ثقُل عليه الذِّكْرُ .. فتركه ! وثقلت عليه السُنن الرواتب.. ففرّط فيها !وثقُلت عليه أداء الفرائض فى وقتها.. فأخّرها ! وثقُلت عليه الأوامر الشرعية فى أغلبها.. فهانت عليه!!ثم يشتكى سوء حاله ومعيشته وتسلط الشيطان على قلبه !

مسكين ذاك الانسان ... صرع نفسه قبل أن يصرعه عدُوه !

قال تعالى: ﴿... نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ .....﴾ [التَّوۡبَة ٦٧].

التسبيحُ ذكر أهل الجنة ...

قال تعالى : ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌۚ .....﴾ [يُونُس ١٠].

والتسبيحُ هو ذكر الملائكة ...

قال تعالى : ﴿... وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ..﴾ [الشُّورَىٰ ٥].

والتسبيحُ هو الذكر الذى كانت تردده الجبالُ والطيرُ مع داود "عليه السلام"...

قال تعالى : ﴿.. وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ ..﴾ [الأنبيَاء ٧٩].

ولما خرج زكريا "عليه السلام" من محرابه أمر قومه بالتسبيح...

قال تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ [مريم ١١].

التسبيح هو الدواء الذى يُستشفى به من ضيق الصدور والترياق الذى تُستطب به النفوس...

قال تعالى :﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الحِجر ٩٧ : ٩٨].

التسبيحُ يرد القدر...

قال تعالى : ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [الصَّافَّات ١٤٣ : ١٤٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الأُخوّة فى الله لا تنقطع بنهاية هذه الدنيا . بل هى مُستمرة فى الآخرة . لذلك من عرف الحب فى الله لا يحزن .

قال عليه الصلاة والسلام:

«إنَّ اللَّهَ يقولُ يومَ القيامةِ : أينَ المُتحابُّونَ بجلالى .اليومَ أظلُّهم فى ظلِّى. يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلِّى» (مسلم /2566)

وفى حديث السبعة الذين يُظلهم الله فى ظله ذكر منهم:

«...ورجلان تحابّا فى اللهِ . اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه»

(البخارى ومسلم/ 2828).

عن سيدنا عُمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول اللّه صلى الله عليه وسلم قال: «إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء. يغبطهُم الأنبياءُ والشهداءُ يوم القيامة بمكانهم من اللّه تعالى». قالوا: يا رسُول اللهِ . تخُبرنا من هُم ؟قال:«هُم قوم تحابوا بروح اللّه على غير أرحام بينهم . ولا أموال يتعاطوُنها. فواللّه إن وجوههُم لنور. وإنهم على نور. لا يخافُون إذا خاف الناسُ . ولا يحزنُون إذا حزن الناسُ. وقرأ هذه الآية :

قال تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يُونس ٦٢].

(البخارى ومسلم 1/7827) »

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الأمان والسعادة ضمنها الله لأوليائه المتقين. الذين يُقدّمون محبته على مايحُبون . فيا من تبحث عن السعادة كُن للّه كما يُحب. لتنعم بولايته وفضله.

قال تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يُونس ٦٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كُل أمر هو بتدبير الحكيم الخبير العليم والعبد المؤمن ليس له إلاالصبر فالصبر يُورث الحكمة والحكمة تُورثك يقيناً بحكم الله الحكيم فيطمئن قلبُك وترضى بقضاء ربك وتسكنُ روحُك بكلام ربك

قال تعالى : ﴿... وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [يُونس ١٠٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال الإمامُ ابن القَيِّم -رحمه الله-:أجمع العارفون بالله أنّ التوفيق هو أن لا يكلُك اللهء إلى نفسك. وأنّ الخُذلان هو أن يخلى بينك وبين نفسك

قال تعالى:

﴿..وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هُود ﴿٨٨﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عمل الخير هو أملٌ للمُذنب فى محو الذنوب ...

وفعل الحسنات شفاعةٌ لذهاب ما كان من السيئات ...

قال تعالى : ﴿.. إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هُود ﴿١١٤﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إن الحب رزق ..... وإنك لا تعلم فى أى قلب رزقك ....

أما القريبُ فقال :

قال تعالى ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ ....﴾ [يُوسف ٩].

وأما الغريبُ فقال :

قال تعالى: ﴿.. أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ ..﴾ [يُوسُف ٢١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قيمتُك الحقيقة عند الله العليم القدير ...أما تقييم الناس لك فلا تلتفت إليه طالما إنك على الحق وتتبع صراط الله المُستقيم ....فهذا يوسُف (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم) باعوه بأرخص الأثمان . ولا يدرى قيمته الحقيقية إلا الله جلّ جلاله وعظم شأنه....

قال تعالى: ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖۚ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ [يُوسُف ٢٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

المحن أمر طبيعى ... والابتلاء سُنة كونيّة . ليميز الله بها الخبيث من الطيب .. فابشروا ولا تيأسوا:انتهت قصة النمرود ببعوضة.وقصة فرعونبالماء.وقصة الأحزاب بالريح . فلا تشغل بالك كيف سينهى الله الباطل ولكن أشغل بالك : كيف تدافعُ عن الحق ؟وتكون من أهله ودعاته وجُنده

قال تعالى: ﴿.. وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يُوسُف ٢١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

مهما تهيأت لك ظروف المعصية والوقوع فى الشّر راقب الله واستحضر خوفك منه واعلم أنه مُطّلع عليك فى السّر والعلن وردّد دائماً :معاذ الله

قال تعالى: ﴿... مَعَاذَ ٱللَّهِۖ ...﴾ [يُوسُف ٢٣].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

المعدن الطيّب لا تُغيره المصائب ولا المناصب

قيل ليوسف وهو فى السجن :

﴿... إِنَّا لَنَرَىٰكَ من ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يُوسُف ٣٦].

وقيل له وهو عزيز مصر :

﴿... إِنَّا لَنَرَىٰكَ من ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يُوسُف ٧٨].

إنّ الإعتراف بالذنب فضيلة و إن الكذب حبله قصير وإنّ الله قادر على كشف الحقيقة مهما طال الأمد وامتد ..

قال تعالى:﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ...﴾

[يُوسُف ٥٣].

إذا أصابك كرب أو حُزن فاشكو إلى الله...فقط وحده:

سيسمع شكواك...فقط وحده : سيُفرّج كربك...فقط وحده:

سيمحُو حزنك..

قال تعالى :﴿.. إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ..﴾ [يُوسُف ٨٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قد تجد ريح الفرج حتى لو ظننت أنه بعيداً .فيُقربه اللهُ بفضله . تذكّر قول يعقُوب

قال تعالى: ﴿.. إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ ..﴾ [يُوسُف ﴿٩٤﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

وما يُدريك لعلك ستقف يوماً أمام أحلامك بعد تحقيقها وقد تمثلت

قول الله تعالى : ﴿.. قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ ..﴾ [يُوسُف ﴿١٠٠﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

جددوا إيمانكم قولوا:"لا إله إلا الله محُمد رسول الله" فمهما جمعتم من الدنيا وحققتم من الأمنيات لن تجدوا أجمل من أمنية يوسُف عليه السّلام

قال تعالى: ﴿..تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يُوسُف ﴿١٠١﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لكى تكون مُحسناً اعبُد الله كأنك تراه فإن لم تكُن تراه فإنه يراك .. أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى رقيبٌ عليكُم . شهيدٌ على أعمالكم حيثُ كنتُم :من برٍّ أو بحرٍ . فى ليلٍ أو نهار . فى البيوت أو فى القفار.. الجميع فى علمه على السّواء . وتحت بصره وسمعه فيسمع كلامكم . ويرى مكانكم ويعلم سرّكم ونجواكم ..

قال تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرَّعْد ١٠].

جمال الدنيا بجمال العلاقة مع الله .. فإن أردت حياة جميلة فاقضها كما يُريد ربُك لا كما تريد أنت .. اصبر على الطاعات . اصبر عن المحرمات . اصبر على الأقدار المؤلمة تنل الجنّة دار السلام ...

قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرَّعْد ٢٤].

هل تُريد السعادة ؟ هل تُريد الأمان ؟ هل تُريد السكينة؟ هل تُريد انفراج الصدر؟ هل تُريد الاطمئنان ؟

عطّر نفسك وبدنك بذكر الله

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرَّعْد ٢٨].

الذكر يُورث للذاكر أدباً وفضلاًوتذوقاً ورقّة وأمانة وسماحة . وإذا التزم الذاكرُ بذكره انعكست أنواره على سلوكه ليفيض عطفاً وعاطفة وتفقهاً وبراً بالناس ...

وما رأينا أحداً تجافى عن الذكر عالماً كان أم جاهلاً إلا كانت فيه غلظة وخشونة وجفاء تنعكس على ذاته بثقل الظّل وعلى تصرفاته بالجفاف ..

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرَّعْد ٢٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اشكُر الله على نعمه التى لا تُحصى بترديد شُكرك له فى كل وقت وحين واشكُر الله على نعمه عليك بالصدقة والزكاة .. ولاتنتظر شُكر المحتاج لك على أن أخرجتها...ولكن اشكُر الله سُبحانه أن وفقك لإخراجها .....وقتها سوف ترى آثار شكُرك لما رزقك الله به بما لا تتوقعه فهو سُبحانه سيعاملُك بفضله هو وليس بعملك أنت..

قال تعالى : ﴿.. لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ..﴾ [إِبْرَاهِيم ٧].

اللهم ارزُقنا شكر الحامدين وارزُقنا حمد الشاكرين

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اشكروا الله يُزدكم من فضله..قال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه:

"إنّ النعمة موصُولة بالشُكر والشُكر مُتعلق بالمزيد ولن ينقطع المزيد من الله سبُحانه حتى ينقطع الشُكر من العبد"

قال تعالى :﴿.. لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ..﴾ [إِبْرَاهِيم ٧].

تأخُر الخيرُ مع إلحاحك بالدعاء لا يعنى أنّ الرزق قد تعدّاك ولن يصل إليك بل سيأتى وسوف تُدهشك كمية العطاء التى تُوازى سنوات الصّبر والانتظار وترقُب الفرج .وليكُن لك فى نبّى الله إبراهيم أسوة حسنة

قال تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ ...﴾ [إِبْرَاهِيم ٣٩].

فلتكُن نفسُك مُشرقة مع بزُوغ نور كلّ فجر جديد ..

فقط دع الثقة وحُسن الظّن بالله تُنير ذاتك ووجدانك ..

واستبدل ما أهمك بالدعاء .. فالله سُبحانه قادر على تبديل حُزنك بسعادة تُغير مجرى حياتك ..

قال تعالى: ﴿...إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إِبْرَاهِيم ٣٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إبليس طُرد من الجنّة بسبب ترك سجدة واحدة..فكيف بالذى يترُك فى اليوم بضعًا وثلاثين سجدة ؟.حافظ على صلاتك وأكثر السجود . وادعُ لنفسك ولذريتك من بعدك لتفوز

قال تعالى : ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ ...﴾ [إِبْرَاهِيم ٤٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من أُوتى صدراً سليماً لإخوانه وأحبابه فقد تعجّل شيئاً من نعيم الجنة

قال تعالى : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحِجْر ٤٧]

العاقلُ من يعرف أن القيامة آتية . ولا وقت للمشاحنات ولا للبغض ومن ينشغل بالآخرة لا وقت لديه للعداوات والحقد وتوافه الأمور ..لذا يرتاح قلبه..

قال تعالى : ﴿..وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ..﴾ [الحِجْر ﴿٨٥﴾].

ثلاث وصفهم الله بالجمال :

صبرٌ جميلٌ . . هجرٌ جميلٌ .. صفحٌ جميلٌ ..

قال تعالى : ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المَعَارِج ﴿٥﴾].

﴿... وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المُزَّمِّل ﴿١٠﴾].

﴿... فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ [الحِجْر ﴿٨٥﴾].

فلنتحل بها لنزداد جمالاً ...صبرٌ بلا شكوى ... وهجُر بلا أذى ... وصفحٌ بلا عتاب ... كُن صابراً أنيقاً ... ومُعاتباً رقيقاً ... ومبتسماً متسامحاً ... ومتفائلاً جميلاً ... لتكُن حياتك هادئة مطمئنة .افعل الطاعة إخلاصاً لا تخلصاً .

وحافظ على الأنفال تقرُباً لا تكرُماً ...فأنت والله أحوج للطاعة وربُّك سبحانه غنيٌّ عنها "

لا تجعل همك هو حبّ النّاس لك فالنّاس قلوبهم مُتقلبة . قد تحبُّك اليوم وتكرهُك غداً... وليكُن همُّك كيف يحُبُّك ربُّ النّاس فإنّه إن أحبّك جعل أفئدة النّاس تهواك

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عند سماعك قولاً مؤذياً أو جارحا من قريب أو غريب قد يقع بالقلب ألم ويحدث فى النفس خدوش. فكيف تتجنب هذا الألم وكيف تحافظ على القلب من أذى تلك الكلمات الجارحة لكى لا تصيبك كراهية .أو غل . أوحسد أو مرض جسدى أو عصبى ..... الخ

العلاج فى التسبيح فوراً أى عند سماع الكلام المؤذى فسلامة القلب أمر مهم...وكأن التسبيح يقى القلب من أى أذى قد يُسببه الكلام الجارح وليس وقاية فحسب. بل يُورثك رضا يستقر فى قلبك.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحِجْر ﴿٩٧﴾ : ﴿٩٨﴾].

ما أحلمك يا الله على الناس حتى الظالمين منهم تتركهم يُرزقون و تترك لهم الفرصة برحمتك حتى يتوبوا أو أن تأخذهم أخذ عزيز مُقتدر. ليس هذا قوّة من الظالمين ولكن تأخير الله لهم إلى أجل مُسمى.

قال تعالى : ﴿ولو يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾ [النَّحل ﴿٦١﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اقنع برزقك من الدنيا .. فإنّ الرحمن فضّل بعض عباده على بعض فى الرزق بلاءً يُبتلى به.. فيُبتلى من بسُط له كيف شُكره لله وأداؤه الحق الذى افترض عليه فيما رزقه

قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾ [النَّحل ٧١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

العملُ الصالحُ يرفعُ قدرك بين الناس.... ويرزقك الله بالحياة الطيّبة فى الدُنيا... ويجازيك فى الآخرة بما لا يخطر على قلب بشر...

قال تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النَّحل ٩٧].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كلما ازداد العبدُ قُرباً من الله . كلما أذاقه اللّه من اللذّة والحلاوة ما يجد طعمها فى يقظته ومنامه وطعامه..حتى يتحقق ما وعده اللّه فيه....

قال تعالى : ﴿...فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النَّحل ﴿٩٧﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا يفتننك فى سبيل الباطل كثرة المشاركين . ولا يحزننك فى طريق الحق قلّة السالكين . أنت الجماعة . ولوظننت أنك وحدك ...

قال تعالى : ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ ....﴾ [النَّحل ﴿١٢٠﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قد تنسى أعمالك ولكنها قد أُحصيت عليك ..

فاجعل سعيك فى الدنيا فى رضا الله حتى يسرّك ما تقرأ فى كتابك فى الآخرة ....

قال تعالى : ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾ [الإسْرَاء ١٤].

قال قتاده : يُقال :خير الرزق ما لايطغيك ولا يلهيك .

ويقول الشاعر:

لا تعجلنّ فليس الرزق بالعجل

الرزقُ فى اللوح مكتُوبٌ مع الأجل

فلو صبرنا لكان الرزقُ يطلُبُنا

ولكن خُلق الإنسان من عجل

قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا﴾ [الإسْرَاء ٣٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الثباتُ على الحق فضلٌ من الله سبحانهُ عليك.... فإيّاك أن تظُن أنّ الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصيّة.... فكيف بك أنت والله تعالى قال لنبيّه صلى الله عليه وسلّم فى قرآنه الكريم:

﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسْرَاء ٧٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

صلاةُ الفجرِ (سنة الصبح) امتحانٌ نخوضهُ كُلَّ صباحٍ فينجحُ كُلُّ مَنْ وثَبَ من فراشِهِ لِيُصلّى .. وخابَ بالخسارةِ كُلُّ مَنْ التَحَفَ فِراشَه وتكاسلَ عنِ الصلاة ! فإذا أردْتَ أنْ تَتَذوَّقَ طَعمَ الإيمانِ ... صَلِّ الصبح جماعةً فى المسجدِ . واستفتحْ يومَكَ بسماع كلام ربِّكَ

قال تعالى : ﴿... إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسْرَاء ٧٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

دع هموم الدنيا واجعل كلام ربك خير صُحبة لك فالله سُبحانه وتعالى جعل فيه الشفاء من الأمراض الظاهرية والداخلية وفى قراء ته أو حفظه أو سماعه الأجر والثواب وهو رحمة للمؤمنين بتطبيق أحكامه والعمل بما جاء فيه

قال تعالى:﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ..﴾

[الإسْرَاء ﴿٨٢﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ما الذى طلبه أصحابُ الكهف حين أووا للكهف وهم فى شدّة البلاء والمُلاحقة ؟

سألوا الله" الرُشد"دون أن يسألوه النصر. ولا الظفر.

ولاالتمكين !

قال تعالى : ﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف ﴿١٠﴾]

وماذا طلب الجنُّ من ربّهم لما سمعوا القرآن أولّ مرة ؟

طلبوُا " الرشد "

قال تعالى :﴿... إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا *يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن ﴿١﴾ :﴿٢﴾].

وفى قوله تعالى :﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البَقَرَة ﴿١٨٦﴾].

فما الرُشد ؟ الرُشد : إصابة وجه الحقيقة..

- هو السدادُ .. هو السيرُ فى الاتجاه الصحيح ...فإذا أرشدك الله فقد أُوتيت خيرا عظيما... وبُوركت خطواتك !!

بالرشد تختصر المراحل . و يختزل كثير من المعاناة . وتتعاظم النتائج... حين يكون الله لك :

﴿... وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ [الكهف ﴿١٧﴾].

لذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلُب منه

إلاّ أمراً واحداً هو فى قوله تعالى :﴿... هل أتبعك على أن تُعلِّمَنِ مِمّا عُلِّمت رُشداً ﴾ [الكهف ٦٦].

فقط رُشداً ...فإن الله إذا هيأ لك أسباب الرشد . فإنه قد هيأ لك أسباب الوصول للنجاح الدنيوى والفلاح الأخروى

وبهذا يوصيك الله أن تردد :

قوله تعالى : ﴿... وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ [الكهف ٢٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اجلس مع الذين يذكرون الله ويسبحونه . ويحمدونه . ويهللونه ويكبرونه . ويسألونه من فضله بُكرةً وعشياً من عباد الله سواء كانوا فقراء أو أغنياء . ضُعفاء أو أقوياء ..ولا تجاوزهم إلى غيرهم حتى لو كانوا من أصحاب الثروة ..أما من شُغل عن الدين وعن عبادة ربّه بالدنيا وكانت أفعاله تفريطاً

وضياعاً فلا تكُن مُطيعاً له أو مُحباً لطريقته أو أفعاله ولا تغبطه بما هو فيه ....

قال تعالى : ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف ﴿٢٨﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

مُخطىءٌ من يثق فى قدرته على حفظ دينه وسط فتنٍ تمُوج وهو بمعزل عن أهل الصلاح....فإنما يأكُل الذئبُ من الغنم القاصية..حتى وإن كنت مصباحاً مُضيئًا فى صلاحك .قد يحدث للنور أن يخبو يوماً ... فلازم الصالحين ...

قال تعالى : ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ..﴾ [الكهف ﴿٢٨﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ينامُ العبدُ على أمر قد يأس منه ويستيقظ على انفراجه ..

دع الخالق يجبر كسر قلبك..وارم همومك وراء ظهرك..

فالله تعالى قادر على تحويل حُزنك إلى سعادة تدوم..

قال تعالى: ﴿... وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرٗا﴾

[الكهف ﴿٤٥﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عندما يكون خرق السفينة هو قمة النجاة وقتل الغلام هو قمة الرحمة وحبس كنز اليتيمين هو قمة الوفاء فاعلم بأن له فى ذلك حكم واصبر حتى تتعلم

قا ل تعالى : ﴿وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا﴾

[الكهف ﴿٦٨﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

صلاحُ الآباء وتخلّقهم بالأدب وأعمالهم الصالحة لا تذهب هباء بل تُؤدى الى صلاح الذرية ونجاتها والحفاظ عليها ..

ولتتذكر كيف كان ذلك سبباً لأن يبعث الله سبحانه وتعالى موسى والرجل الصالح للطفلين اليتيمين ليقيما الجدار لهما فى قرية صفات أهلها الغلظة والبخل فيحافظ على كنزهما تحته حتى يكبرا ويستخرجا كنزهما ....

قال تعالى : ﴿... وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ...﴾

[الكهف ٨٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا مكّنك اللّه فى أمرٍ فسيمنحك أسبابه...فابذل جهدك كله فى طلب الأسباب واتباعها..ثم توكّل على اللّه....

قال تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا * فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف ٨٤ : ٨٥]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

السعادة فى القناعة .ومن سعادة أهل الجنّة أنهم لا يريدون الانتقال والتحول من منزلتهم التى هم فيها إلى منزلة أعلى .لقناعتهم ورضاهم وفرحهم بما أعطاهم ربهم..

فاقنع وارض بعطاء ربك لك تجد السعادة فى الدنيا كما سعد أهل الجنة بمنازلهم لما قنعوا ورضوا عن ربهم سبحانه فاللهم ارزقنا الرضا..

قال تعالى: ﴿... لا يبغون عنها حولا ﴾ [الكهف ١٠٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إياك أن تصدق بأنك كبُرت فى السّن ما جسدك إلا وعاء تُوضع فيه روحك والرّوح لاتشيب ولا تشيخ .الروحُ من عالم آخر لا يشبه عالمنا بشيء . لا يعلمها إلا الله . إياك أن تحبس روحك فى إطار جسدك . حلّق فى عالم التفاؤل والأمل .وثـق بالله فى كل خُطوة تخطوها .. ساعد الجميع وامنح الحُب وازرع الخير فى كل مكان

" لا راحة لمؤمن إلا بلقاء ربّه " :

كثير منا يفهم هذه العبارة خطأ ..لايُشترط أن يكون اللقاء بعد الموت ! فالصلاةُ لقاء . و المناجاةُ لقاء . والذكرُ لقاء .

و التفكرُ لقاء . والصدقةُ لقاء . و قراءةُ القرآن لقاء .

وبرُّ الوالدين لقاء . وصلةُ الأرحام لقاء. والتوددُ إلى النّاس لقاء . والعلمُ لقاء . والأدبُ مع الناس لقاء . و قيام‌ءالليل لقاء .

وزيارةُ المريض لقاء وتفريجُ كربات المسلمين لقاء ..

فهل أدركنا كم فرصة للقاء ؟

قال تعالى : ﴿... فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف ١١٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قدّم بين يدىّ الله فى دعائك ومناجاتك :ضعفك . ومخاوفك . وحاجتك . وحُسن ظنّك بالله سبحانه ....

كذلك فعل نبيُّ الله زكريا . . وكان الفرج . والفرح .....

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا﴾ [مريم ٤]

قلبُ المؤمن شاب لا يشيخ ..قد تشتكى وهن العظم وشيب الرأس..ولكن لن تشتكى وهن الروح ولا ضعف الإرادة

ولا قلة العزيمة ..فأنت قوى بإيمانك .سعيد بقنوتك لربك ...

قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا﴾ [مريم ٤]

اللهُ سُبحانه يسمع الصوت الخفى فإذا دعوت وقلت :

يا رب .. فإما أن يُلبى لك النداء .. أو يدفع عنك البلاء .. أو يكتُب لك أجرا فى الخفاء .. فلا تستعجل أمرا رجوت الله به .. فلا يشقى عبد دعا ربّه ..

قال تعالى : ﴿... وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا﴾ [مريم ٤]

لا يجتمع الشقاءُ مع برّ الوالدة..

قال تعالى :﴿ وبراً بوالدتى ولم يجعلنى جباراً شقياً﴾

[مريم ٢ :٣].

ولا يجتمع الشقاءُ مع الدعاء..

قال تعالى :﴿... وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا﴾ [مريم ٤]

ولا يجتمع الشقاءُ مع القرآن الكريم..

قال تعالى : ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ [طه ٢]

عش حياتك ولا ترهق نفسك بكثرة التفكير فى العواقب ولكن افعل ما يجب عليك فعله وخُذ بالأسباب

فاللّه سُبحانه عنده حُسن التدبير فهذه مريم ابنة عمران قد مرّت بمواقف عصيبة ومع ذلك قيل لها :

قال تعالى :﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا * فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا ..﴾ [مريم ٢٥ : ٢٦]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كلما أحسنت نيتك أحسن اللّه حالك ...

وكلما تمنيت الخير لغيرك جاءك الخير من حيث لا تحتسب ...

بعض الدعوات لاتُستجاب فى حينها . ولكنّ اللّه لاينساها . فسيستجيبُ لك ويمنحُك إيّاها فى الوقت الأجمل وقد تكون أنت قد نسيتها..ثِق تماماً بأن اليد الممتدة إلى اللّه لاتعودُ فارغة أبداً والعمل الصالح لا ينساهُ اللّه سُبحانه فسوف يكافئُك عليه حتى ولو بعد حين..

قال تعالى: ﴿... وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا﴾ [مريم ٦٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الفشلُ الوحيدُ هو "التوقّف عن المحاولة"

والنجاح ليس أن يكون لديك سيرة حياة خالية من العثرات والسقطات ...

بل النجاح هو أن تمشى فوق أخطائك وتتخطّى كل مرحلة ذهبت جهودك فيها هدراً وتتطلع الى المرحلة المقبلة

قال تعالى: ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ [طه ﴿٤٢﴾]

معادلة السعادة فى الحياة فى قوله تعالى :

﴿... فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ [طه ﴿١٢٣﴾]

قال مالك بن دينار رحمه الله :

أتيت المقابر يوماً لأنظر فى الموتى وأعتبر .

وأتفكّر فيها فقلت :

أتيت القبور فناديتُها فأين المعظّمُ والمُفتخر

وأين المُذلّ بسلطانه وأين العزيزُ إذا ما قدر

وأين المُلبّى إذا ما دعا وأين المزكّى إذا ما حضر

قال : فإذا بصوتٍ يُجيبنى :

تفانوا جميعا فلا مُخبرٌ وماتوا جميعاً وهذا الخبر

لقد قلّد القوم أعمالهم فإمّا نعيمٌ وإمّا سقر

وصاروا إلى ملكٍ قادرٍ عزيزٍ مُطاعٍ إذا ما أمر

فيا سائلى عن أناسٍ مضوا أما لك فيمن مضى مُعتبر؟

قال مالك :

فنظرتُ فإذا "بهلول"(وكان مجنوناً يسكُن المقابر)

فقلتُ له : السّلام عليك يا بهلول .

فقال : وعليك السّلام يا مالك بن دينار .

فقلتُ له : أراك قاعداً بين القبور؟ فقال : قعدتُ عند قوم لا يُؤذونني وإن غبت عنهم لا يغتابُونني .

فقلتُ : أراك تنظرُ إلى السّماء فتبتهل .وإلى الأرض فتعتبر. وعن يمينك فتضحك . وعن يسارك فتبكى !!

فقال : يا مالك إذا نظرت إلى السّمآء تذكّرت

قوله تعالى : ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذَّارِيَات ٢٢].

فحقّ لمن سمع هذه الآية أن يبتهل.

فإذا نظرت إلى الأرض تذكّرت قوله تعالى :

﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ﴾ [طه ٥٥].

فحق لمن سمع هذه الآية أن يعتبر .

وإذا نظرت إلى اليمين تذكرت قوله تعالى :

﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ﴾ [الوَاقِعَة ٢٧].

فحقّ لمن سمع هذه الآية أن يضحك .

وإذا نظرت إلى الشّمال تذكّرت قوله تعالى :

﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ * فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ * وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ﴾ [الوَاقِعَة ﴿٤٣﴾ : ﴿٤١﴾].

فحقّ لمن سمع هذه الآية أن يبكى ...(من كتاب تنويرالقلوب)

ضمن الله لنا الدُنيا ولم يضمن لنا الآخرة.....

فجرينا وراء ماهو مضمُون وتركنا ماليس مضموناً .....

قال من فَقِه : ليت الله ضمن لنا الآخرة ولم يضمن لنا الدُنيا

قال تعالى:﴿... لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ ...﴾ [طه ﴿١٣٢﴾]

لم يخُلق إنسان بلا حاجة ولم يُرزق إنسان تمام الراحة ولكى لا يتخبط فى الكروب عليه أن يلجأمباشرة لربّه بيقين خالص داعيه بكشف الضُرّ فيكون له ما يُريد

قال تعالى:

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ...﴾ [الأنبيَاء ٧٦].

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ...﴾ [الأنبيَاء ٨٣].

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ..﴾ [الأنبيَاء ٨٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم يحُب البشارة ويُكثر من قول: أبشر

قال النبي صلى الله عليه وسلّم : "بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا . وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا" (مسلم 1 / 176)...

لاتحبس الكلام الطيب فى قلبك أبداً .... امدح واشكُر وادعُ الله لمن تُحب وقُل خيراً للجميع فالكلام الطيّب عبادة وهداية...

قال تعالى : ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ...﴾ [الحَج ٢٤]

أتريد أن يطمئن قلبُك وتتواضع للّه ولا تظلم ؟

عليك بالآتى:أن يخاف قلبُك ويستبشر بذكر اللّه ... وتصبر على المصائب ... وأن تقيم الصلاة...وتُنفق مما آتاك اللّه من طيّب الرّزق على أهلك وأقاربك . والمحتاجين منهم . وعلى الفقراء عامة...وأن تحُسن إلى الخلق مع المحافظة على حدود اللّه...بهذا تكون من (المُخبتين)

قال تعالى : ﴿... وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ * ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحَج ﴿٣٤﴾ : ﴿٣٥﴾]

قال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم :" إنّ العبد إذا قام يُصلّى أُتى بذنوبه كلُها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلُما ركع أو سجد تساقطت عنه"

(ابن حبان /1734) و (صحيح الجامع /1671)

يا من تتعجّل فى الركوع أو السجود أطل ركوعك وسجودك بقدر ما تستطيع لتتساقط عنك الذنوب ولا تفوّت هذه الفُرصة

قال تعالى :﴿ياأيها الذين ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩﴾ [الحَج ٧٧]

والذى رتّب تفاصيل حياتك قبل قُدومك لن يُضيّعك بعد مجيئك ..

قال تعالى : ﴿... ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المُؤۡمِنُون ١٤].

أمنيات أهل القبور بين يديك الآن فتداركها قبل موتك ....

ما دامت روحك فى جسدك . فاغتنم الفرصة قبل فوات الأوان

قال تعالى:﴿... رَبِّ ٱرۡجِعُونِ * لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ ...﴾ [المُؤۡمِنُون ٩٩ :١٠٠]

نسبُك الأعلى هو أنك مُسلم :

قال رجل لزهير بن نعيم : ممّن أنت يا أبا عبدالرحمن ؟

قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ..قال : إنما أُريد النسب .

قال :

قال تعالى:﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المُؤۡمِنُون ١٠١]

حذار أن تمل من الصّبر.. لو شاء الله لحقّق لك مرادك فى طرفة عين.. هو سُبحانه لا تخفى عليه دموع رجائك ولا زفرات همك .هو سُبحانه لا يُعجزه إصلاح حالك و ذاتك لكنه يُحب صبرك.. لأنها عبادة تؤديها وأنت تنزفُ همّا..

قال تعالى :﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ ...﴾ [المُؤْمِنُون ١١١]

لا بد أن تثق فى حِكْمَة الله وكمال تدبيره وأنّ الخير فيما قضاهُ وقدّرهُ لك . وأنّه لا يَنفَكّ لُطفُهُ عن قدَرِه مهما طال البلاء واشتدّ العناء .

قال تعالى : ﴿... لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمۚ ...﴾ [النُّور ١١].

فى كل لحظة من لحظات عمرك فى كل مواجهةٍ لك ضد الحياة بأشواكها وتناقضاتها ومع كل نفَس من أنفاسك ستُدرك حقيقة واحدة : أنت لا شىء لولا فضل الله عليك

قال تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

[النُّور ١٤].

قال أحدُ العلماء : إنّى أدعو الله فى حاجة فإن أعطانى إيّاها فرحت مرة وإن لم يُعطنى إيّاها فرحت عشرا

لأن الأولى : اختيارى أنا ..

أما الثانية : فهى اختيار ربّ العباد علام الغيوب ..

قال تعالى : ﴿... وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النُّور ١٦]

هى جوارحُك ستنطقُ وتشهدُ عليك فجهّزها لتشهد عليك بالحق يوم القيامة وتنطق بما يسُرّك عند ربّك

قال تعالى: ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النُّور ٢٤].

يُرشد الله سُبحانه إلى هدايته ونوره من يختار من عباده الطيبين... فمن أصابه هذا النور : اهتدى . وفاز . وسعد ....

ومن أخطأه :ضلّ .وخسر . وعاش فى ظلام الشقاء ...

قال تعالى : ﴿... يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ ...﴾ [النُّور ٣٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ليس كلّ الذكُور رجال .... فكلمة رجال إشعار بفئة تتّصف بهممهم السّامية ونيّاتهم وعزائمهم العالية التى صاروا بها عُمّاراً للمساجد التى هى بيوت الله فى أرضه ومواطن عبادته وشكره وتنزيهه . ويقدمون طاعته ومراده على مرادهم . ويقيمون الصلاة فى أوقاتها . ويؤتون الزكاة . ويخافون يوم وقوفهم بين أيادى ربهم . هؤلاء هم (الرجال)

قال تعالى :﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [النُّور ٣٧]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

هوّن عليك فإنّ الله فارجُها

فوحده،ربّي يدرى مخارجها

وافرح لها إن اشتدّت فشدّتُها

علامةً من الله إيذاناً بفُرجتها

ما دام ما يجرى بعلم الله فارض به

ولا تمُت حُزناً على الدنيا وبهجتها

كم أزعجتك أمور كنت تحسبُها شراً

حتى رأيت من الرحمن حكمتها

فوّض لهُ الأمر فى كُل الشئون

تجد للصّدر شرح ولنفسك سكينتها

****

كم من أمر قد يُقلق الإنسان . ولكن تكون فيه الرحمةُ

فالجأ إلى الله دائماً بالدعاء و الاستغفار يتبدل القلق والخوف بفضل الله ورحمته إلى طمأنينة وأمن

قال تعالى : ﴿... وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ ...﴾ [النُّور ٥٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أصعب الحرام أوله ..ثم يسهل .. ثم يستساغ .. ثم يؤلف ..

ثم يحلو .. ثم يطبع على القلب .. ثم يبحث القلب عن حرام آخر.. قال بعض الصالحين :

إذا دعتك نفسك إلى معصية فحاورها حواراً لطيفاً

بقوله تعالى : ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا﴾ [الفُرۡقَان ١٥]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أنت لست بحاجة لأحد غير ربك . وإن صوّر لك ضعفُك غير ذلك .هدايته تغيّر لك الطريق .. ونصره يكفيك عن الجميع ..لن تحتاج إلى مخلوق . فالخالق سوف يتولاك ويدبّر لك أسباب الهداية والنصر رغم أنف الجميع ...

قال تعالى : ﴿... وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾

[الفُرْقَان ﴿٣١﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الدنيا أعظم سحرًا من هاروت وماروت .... فهاروت و ماروت يُفرّقان بين المرء وزوجه.... أما الدنيا فإنها تفرّق بين العبد وربّه .....فإذا كثُرت عليك الفتنُ . فتذكّر أنّ القرآن سيثبّتُك على الحق ....

قال تعالى: ﴿... كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ ...﴾

[الفُرْقَان ﴿٣٢﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من تعظيم الله سُبحانه عدم الاغترار بالطاعة ولو كثُرت .

وعدم احتقار المعصية ولو قلّت ...فإبراهيم عليه السلام - وهو إمام الحنفاء - يطلب ستر ربّه

قال تعالى:

﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ * يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ﴾

[الشُّعَرَاء ﴿٨٧﴾ :﴿٨٨﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

القلبُ السليمُ يعلم أنّ الله حق وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها

وأنّ الله يبعثُ من فى القبور..سلامة القلب هى التى تنفعُك بعد موتك فما أفنيت حياتك فى جمعه من مال أو ما رُزقت به من أولاد أنت وسابقوك لن تنفعك بعد دخول القبر . بل ينفعك قلبك السالم من البدع المطمئن إلى السنن

قال تعالى : ﴿إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ [الشُّعَرَاء ﴿٨٩﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اختيار الألفاظ والأدب فى الحديث من صفات الأنبياء

فهذا سليمان عليه السلام فى حديثه مع الهُدهد :

﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [النَّمْل ﴿٢٧﴾]

ولم يقُل أم (كذبت) حتى لا يُوقع عليه الفعل أو الصفة ....

هذا مع الطير فما بالك مع الإنسان ؟

إذا أحسنت لأى شخص فابتعد عنه.. لا تحرج ضعفه..

ولا تلزمه شُكرك.. واصرف عنه وجهك لئلّا ترى حياءه عاريا أمام عينيك ..لذلك افعل المعروف وتولّى بكل ما أُوتيت .. حتى ذلك القلب الذى ينبض بداخلك لا تجعله يتمنى الشُكر والجزاء من البشر.. يكفى أن يُجازيك ربّ العالمين الكريم المُتعال ..

قال تعالى : ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ...﴾ [القَصَص ﴿٢٤﴾]

لم يصف اللهُ لها طولاً ولا قصراً ولكن وصفها بأجمل ما تتحلى به المرأة

قال تعالى : ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ...﴾ [القَصَص ٢٥]

وجمّل هذا الحياء رسول الله موسى بأمانته حين سار أمامها ولم يسر خلفها وكان مهرها عشر سنوات من العمل ...

اللهم جمّل نساءنا وبناتنا بالحياء ..وجمّل رجالنا وشبابنا بالأمانة

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

استقامتك هى هداية من الله ... فحين اختارك الله لطريق هدايته ليس لأنك مميز أو لطاعة منك . بل هى رحمة من الله سُبحانه شملتك . وقد ينزعُها منك فى أى لحظة .. فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يُقلبها كيف يشاء ... لذلك لا تنظر إلى صاحب الذنب أو إلى من هو أقل منك فى العبادة نظرة استصغار فلولا رحمة الله بك لكنت مكانه ...

قال تعالى مخاطبًا نبيه:

﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِی مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِی مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [القَصَص ٥٦].

اعمل لدُنياك كأنك تعيشُ أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموتُ غداً..أمّا فى الدنيا فَلِلْحثِّ على عِمارتها . وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُن فيها . ويَنْتَفع بها من يَجىء بعدك .كما انْتَفَعْت أنت بعَمَل من كان قبلك . وسَكَنْتَ فيما عَمَرَه . فإنّ الإنسان إذا عَلم أنه يَطُول عُمْرُه أحْكَم ما يَعمَلُه . وحَرصَ على ما يَكْسِبُه . وأمّا فى جانِب الآخرة فإنه حَثٌّ على إخلاص العمل . وحُضُور النيّة والقَلْب فى العباداتِ والطاعات . والإكْثار منها . فإنّ من يَعْلم أنه يموت غَداً يُكْثر من عبَادَته . ويُخْلِص فى طاعتِه.وقال علىُ بن أبى طالب رضى الله عنه:

"العاقلُ من لم يحرمه نصيبه من الدنيا حظّه من الآخرة."

قال تعالى:﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ .....﴾ [القَصَص ٧٧].

ملايين الكائنات بلا جيوب ولا خزائن ولا أرصدة . تنام دون أن تشعر بالقلق لرزق غدها.

اللهم لا تجعل بيننا وبينك فى رزقنا أحد سواك

قال تعالى:﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [العَنكَبُوت ٦٠].

لا يزال العبد يعانى الطاعة حتى يألفها ويحبها... فيُقيّض الله له ملائكة تؤزه إليها أزاً ..فتوقظه من نومه إليها..وتصرفه من مجلسه إليها..

قال تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ ....﴾

[العَنكَبُوت ٦٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من تمام رحمة الله سُبحانه وتعالى ببنى آدم أن جعل أزواجهم من جنسهم وجعل بينهم وبينهنّ المحبة والمودّة والرأفةوالرحمة

قال تعالى : ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الرُّوم ٢١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا أصاب الإنسان نعمةٌ ورحمة بطر وفرح فى نفسه وافتخر على غيره وإذا أصابته شدة قنط وأيس أن يحدث له بعد ذلك خير إلا "المؤمن"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"عجباً لأمرالمؤمن إنّ أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن . إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً . وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً ".

(مسلم 1/21)

قال تعالى:﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الرُّوم ٣٦]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الغاية من حدوث المحن والبلاء ومايُصيب النّاس من وباء وغلاء ومصائب إنما هو لأجل حكمة الرجوع إلى الله

فلا تجزع ....

قال تعالى: ﴿... لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الرُّوم ٤١]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من صلّى الصلوات الخمس فقد شكر الله سبحانه .....

ومن دعا لوالديه فى أدبار الصلوات فقد شكرهما.....

قال تعالى: ﴿... أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ ...﴾ [لُقْمَان ١٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال الشاعر :

وكُنّا إذا الجبارُ صَعّرَ خَدّهُ أقمنا لهُ من ميلهِ فتَقَوَمَا

* * *

لا تُعرض بوجهك عن النّاس استكبارًا عليهم وتكبُرًا .....

ولا تمشِ مُتكبرًا فتعجب بنفسك حتى لا يّبغضك الله .....

قال تعالى :

﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾ [لُقۡمَان ١٨]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

امش مشيك وسَطاً عَدلاً . ولا تُبالغ فى الكلام . ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة منه حتى لا تكون كالحمير فى علوّه ومع هذا هو بغيضٌ إلى الله سبحانه .....

قال تعالى : ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لُقۡمَان ١٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من نعم الله الظاهرة : الإسلام والرزق ..

ومن نعمه الباطنة :ماستره الله سُبحانه من العيُوب والذنوب ..

قال تعالى: ﴿... وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ ...﴾ [لُقۡمَان ٢٠]

لو كان البحرُ مداداً لكلمات الله والأشجار كلها أقلاماً

لانكسرت الأقلام وفنى ماءُ البحر وبقيت كلماتُ الله قائمة لا يفنى فيها شيء لأن أحداً لا يستطيع أن يقدر قدره ولا يُثنى عليه كما ينبغى حتى يكون هو الذى يُثنى على نفسه إن ربّنا كما يقول وفوق ما نقول ..

قال تعالى : ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [لُقۡمَان ٢٧].

ليس بكثرة عملهم بل بما ضخّت قلوبُهُم من الصّدق فيها...

قال تعالى :﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ ...﴾ [الأحزَاب ٢٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال الإمام الشافعى رحمه اللهُ: "إذا انكشف الغطاءُ يوم القيامة عن ثواب أعمال البشر. لم يروا ثوابًا أفضل من ذكر الله تعالى. فيتحسر عند ذلك أقوام فيقولون:

ما كان شيء أيسر علينا من الذكر.... فهى عبادة لا تحتاج لطهارة أو استقبال للقبلة أو لهيئة أو وقت محدد . ومع ذلك لا يؤدّيها إلا القليلُ الموفّقُ لها"

قال تعالى: ﴿... وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَا﴾ [الأحزَاب ٣٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا ماضقت بالعيش الكئيبِ

فبادر بالصّلاةِ على الحبيبِ

فما صلّى عليه المحزونُ يوماً

إلا آتاه اللهُ بالفرجِ القريبِ

****

قال أُبيّ : قلتُ : يا رسول الله إنى أُكثر الصّلاة عليك .

فكم أجعل لك من صلاتى ؟قال : "ما شئت ".

قلت : الرُبع قال : "ما شئت فإن زدت فهو خيرٌ لك " .

قلت : فالنصف قال : "ما شئت فإن زدت فهو خيرٌ لك ".

قلت : فالثُلثين . قال : "ما شئت فإن زدت فهو خيرٌ لك ".

قلت : أجعل لك صلاتى كلها .

قال : "إذن تُكفى همُّك ويُغفر لك ذنبُك".

(الترمذى 2457) و (أحمد 21241)

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب ٥٦]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا تولاك ربُ العالمين سخّر لك جميع خلقه ولو كان فى نظرك مُستحيلاً

قال تعالى :﴿ولقد آتينا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [سَبَأ ١٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ثلاثةُ تجارات لا تعرفُ الخسارة :

قراءة القرآن . وإقام الصلاة . والإنفاق فى سبيل الله .

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فَاطِر ٢٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لمثل نعيم أهل الجنة وفوزهم فليعمل العاملون فى الدنيا ليصيروا إليه فى الآخرة ..

قال تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصَّافَّات ٦١]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

وهل المحن إلا اختبارات يقينٍ ؟يفشلُ فيها المُرتاب الظّان بالله ظنّ السوء وينجح المُوقن وإن لم ير فرجاً وفتحاً لأنه واثق بحسن تدبير الله له .. هنا الأمل .. هنا الأمان .. هنا اليقين ..

قال تعالى: ﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصَّافَّات ٨٧]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا شعرت بالحيرة أوالضياع . فاجمع هموم قلبك . وارحل بها إلى الله سُبحانه فعنده فقط ستجد الهداية والنجاة ...

قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصَّافَّات ٩٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قراءةُ القرآن على الوجه المأمور به بترتيل وتدبّر. وتروٍّ وتفكّرٍ تُورثُ فى القلب سكينةً وعلماً. وطمأنينةً وأُنْساً لا يَعرفُها ويُحسُ بها إلا مَنْ زَاوَلها.. وصدَق ابنُ القيم رحمه اللهُ بقيله :

وتدبّر القرآنَ إنْ رُمتَ الهُدى

فالعلمُ تحتَ تدبّر القرآنِ

****

قال تعالى:﴿.. لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [صٓ ٢٩]

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

"إن ربّكم حيّ كريم يستحى من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهُما صفرا خائبتين ". (أبو داود والترمذى 1/9244)

أو أن يرُدّ قلباً تعلّق به ..فقط اطلب من الله ولو المستحيل (من وجهة نظر البشر).

ودع إرادته تعمل ..فقد طلبها سليمان حين :

﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [صٓ ٣٥]

طلب عجيب . ولكن الأعجب أن الله استجاب فسليمان يعرفُ عظيم شأن من يطلب منه . فطلب المستحيل بقلب مطمئن بالإجابة ... وقد كان ...

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كُن من الصابرين الذين :

إذا أُسئ إليهم ..حلموا ..وإذا جُهل عليهم. عفوا ..وإذا أذنبوا ..استغفروا ..وإذا أُبتلوا .. صبروا ..

فالصبر على أمور الحياة جائزته الجنة دون نصب ميزان

أو حساب أو سابقة عذاب ...

قال تعالى : ﴿... إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزُّمَر ١٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قيل لأعرابى : إنك ميّت ..

فقال : ثم إلى أين ؟ قيل له : إلى الله تعالى ..

قال : ما وجدنا الخير إلا من الله تعالى .. أفنخشى لقاءه ؟

قال تعالى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر ﴿٣٠﴾]

من أقوال الإمام ابن القيم الجوزيه :

" لو رُزق العبدُ الدنيا بما فيها ثم قال :(الحمدُ لله) لكان إلهام الله له بالحمد أعظم نعمة من إعطائه له الدنيا ..... لأن نعيم الدنيا يفنى وثواب الحمد يبقى "..

الحمدُ لله : أول كلمه قالها آدم عليه السلام ..

الحمدُ لله : أول كلمات فى المصحف كتاب الله الكريم ..

الحمدُ لله : أفضل الدعاء ..

الحمدُ لله :غراس الجنة ..

الحمدُ لله : بها ختام الدنيا والآخرة ..

الحمدُ لله : تُقال عند الفرح وعند الحزن و على كل حال ..

و أفضل الناس يوم القيامة الحامدون..

قال تعالى : ﴿... وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الزُّمَر ٧٥]

دعوة من الحق سبحانه لجميع العُصاة إلى التوبة والإنابة وعدم اليأس من رحمة الله . فإنّ الله سُبحانه يغفر الذنوب جميعاً

لمن تاب منها ورجع عنها و إن كانت - مهما كانت - و إن كثُرت و كانت مثل زبد البحر...

قال تعالى :﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر ٥٣]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الرَّحمةُ عندَ اللهِ مائةُ جزءٍ . فقسَّم بين الخلائقِ جزءًا . وأخَّر تسعةً وتسعين إلى يومِ القيامةِ " (رواه البزار) (الجامع الصغير 4505)

الله سبحانه هو الرحمنُ إن أذنبت أمهلك .. وإن تبت قبلك ..

قد تيأس من الناس . قد تيأس من ذنوبك . قد تيأس من نفسك ..لكن لا تيأس من رحمة الله أبدا ...

هو الله الغفور .. يغفر الذنب مهما كان ...

قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر ﴿٥٣﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

يخُبر الله عزّ وجلّ عن علمه التام المحيط بجميع الأشياء - جليلها وحقيرها - ليحذر الناس علمه فيهم فيستحوا من اللّه تعالى حق الحياء و يتقوه حق تقواه ويراقبوه مراقبة من يعلم أنه يراه . ويعلم ما تنطوى عليه خبايا الصدور من الضمائر والسرائر . غض بصرك ولا تنظر نظرة الخلسة خوفا من الناس

فالله سُبحانه يعلمها وهو أحق أن تخشاه . تُكتب لك النجاة ....

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غَافِر ١٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اعمل ثم فوّض أمرك إلى الله عزّ وجلّ ... فإن الله لن يخذلك أبداً ... فهو سبحانه بصيرٌ بالعباد .. يهيئ لهم الخير وبيده مقاليد الأمور...

قال تعالى: ﴿... وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غَافِر ٤٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لم يُحدد نوع الدعاء ولم يُحدد حجم الطلب فقط ادعوه وأنتم واثقون بالإجابة ليُدهشكم بالعطاء

قال تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ استجب لكم ...﴾ [غَافِر ٦٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الإيمان بالله والاستقامة بطاعته سبيلان للسعادة والفوز بالجنة ... عن سُفيان بن عبدالله الثقفى قال :

قلتُ :يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا اسأل عنه أحداً بعدك ..

قال : "قُل آمنتُ بالله ثم استقم" (مسلم 1/55)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ [فُصِّلَت ٣٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اللهُ عليمٌ بكم وبصير بأعمالكم من خيرٍ أو شر .. فهو سُبحانه ترك لكم الخيرة فى العمل ... ولكن تذكّروا أنه بصيرٌ بكم وسيجازيكم بما فعلتم .

مَنْ يعلم هذا فليراقب الله فى عمله حتى يصل للفوز الأعظم ...

قال تعالى :﴿... ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فُصِّلَت ٤٠]

القرآنُ الكريم كلام الله عز وجل ... نزل جبريلُ بالقرآن . وهو من أفضل الملائكة...وأُنزل القرآنُ على سيدنا مُحمد صلى الله عليه وسلم . سيد الخلق وإمام الأنبياء والمرسلين فكان له معجزة...جاء القرآنُ لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . خير أمة أُخرجت للناس ...وأُنزل القرآنُ فى شهر رمضان . خير الشهور...وأُنزل القرآنُ فى ليلة القدر. وهى خير من ألف شهر...فماذا لو كان القرآنُ ربيع قلبك ؟

لأسعد حياتك ...وفرّج همك ...ونوّر بصيرتك ...وهدى قلبك.. وشفى صدرك...وزوّد حسناتك.. وكان يوم القيامة شفيعك...

قال تعالى :﴿...قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌۖ ....﴾

[فُصِّلَت ﴿٤٤﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الله سبحانه خلق الخلق بصفات متعددة . خلقا بعد خلق . وجيلا بعد جيل . ونسلا بعد نسل ..وخلق الأزواج ذكورا وإناثا وليس كمثل خالق هذه الأزواج كلها شيء لأنه الفرد الصمد الذى لا نظير له وهو السميع البصير . هو الأحق بالعبودية .. فسلم له أمرك..

قال تعالى : ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

[الشُّورَىٰ ﴿١١﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اللهُ لطيف بخلقه . لاينسى أحداً منهم أبداً .سواء باراً أو عاصياً...هم عباده وهو خالقهم .وهو الأحنُّ عليهم ...يلطف بهم فيما جرت به المقادير

قال تعالى : ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ...﴾ [الشُّورَىٰ ١٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا كان سعيك للآخرة فهذه هى (الصفقة الرابحة) .

وإذا كنت تعمل للآخرة فسوف يقويك اللهُ ويُعينك على ما هو بصدده . ويُكثر لك نماءه . ويجزيك بالحسنة الواحدة حسنات كثيرة ... أما إذا كان سعيك للدنيا فاعلم أنه لو شاء الله لأعطاك منها .. وإن لم يشأ فلن تحصل على هذه ولا هذه .

وهذه هى (الصفقة الخاسرة)

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ [الشُّورَىٰ ٢٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اللهُ جلّ جلاله يُزيل الباطل ويجعله هباءً منثوراً ...

بينما يحُق الحق ويُثبته ويُوضحه بحججه وبراهينه ..

فهوسبحانه أعلم بما تُكنّه الضمائر. .وتنطوى عليه السرائر..

لا تخف من أصوات الباطل وإن كثُرت حولك فعمّا قريب ستندثر . واطمئن لأن صوت الحق عما قريب سيعلو

كما وعد اللهُ سبحانه

قال تعالى: ﴿... وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الشُّورَىٰ ٢٤]

اللهُ يمتنُّ على عباده بقبول توبتهم إذا تابوا ورجعوا إليه .

فمن كرمه وحلمه أنه يعفو ويصفح ويستر ويغفر ويقبل .

إذا أخطأت فارجع وتُبْ إلى الله سبحانه الذى علمنا العفو والصفح فكيف لا يسامح ويعفو ويتوب على عباده المنيبين ؟

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الشُّورَىٰ ٢٥]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ربما زاد ضعفك حتى تيأس من نفسك ... وربما كثُر ذلك حتى تعتاد فشلك ... ولا بأس إن انقطع رجاؤنا فى أنفسنا ولكنا لا نترك الرجاء فى ربنا .. ففيه المحاولة . وبه البقاء . والعمل .. فكم من أرض ميتة أحياها يسيرُ المطر بعد طول انقطاع ..

قال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ ...﴾ [الشُّورَىٰ ٢٨]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

مهما حصلتُم وجمعتُم من الدنيا فلا تغتروا به فإنّه متاع فانٍ . بينما ثواب الله تعالى خير من الدنيا فهو باقٍ .. ولكى تفوزوا :

لا تقدموا الفانى على الباقى .

كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى قائلاً له : اجمع لى بإيجاز بين أمرى الدنيا والآخرة . فكتب الحسن

البصرى :"إنما الدُنيا حلم والآخرة يقظة . والموتُ متوسط .. ونحنُ فى أضغاث أحلام ... من حاسب نفسه ربح . ومن غفل عنها خسر . ومن نظر فى العواقب نجا . ومن أطاع هواه ضلّ . ومن حلم غنم . ومن خاف سلم . ومن اعتبر أبصر . ومن أبصر فهم . ومن فهم علم . ومن علم عمل . فإذا زللت فارجع . وإذا ندمت فاقلع . و إذا جهلت فاسأل . وإذا غضبت فأمسك "

قال تعالى :﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشُّورَىٰ ٣٦]

كل من يُعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته يُبلى بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته ...حذار من مُطرب أوُمطربة سوء أو مُمثل أومُمثلة سوء أو راقص أو راقصة سوء أو صديق أو صديقة سوء ...

فالمرءُ يُحشر مع من أحب ....

قال تعالى: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾ [الزُّخۡرُف ٣٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كل صداقة أو صحبة لغير الله تنقلب يوم القيامة إلى عداوة . إلّا ما كان لله عز وجل فإنه دائم بدوامه ...احرص على صحبة التقى النقى الورع بحيث تكون الصحبة فى الله دون غرض دنيوى فإنها من أسباب الفلاح فى الدنيا والشفاعة يوم القيامة

قال تعالى :﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الزُّخۡرُف٦٧]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

مِن أعظم النعم أن يرزُقكَ اللهُ - جلّ جلالهُ - تقواه ..وتظهر آثار هذه التقوى وعلاماتها عليك قال الحسنُ البصرى رحِمهُ اللهُ: إنّ لأهل التقوى علاماتٌ يُعرفونَ بها :صِدقُ الحديث.والوفاءُ بالعهد.وصلةُ الرّحم.ورحمةُ الضُعفاء.وقلةُ

الفخر والخُيَلاء . وبذلُ المعروف . وقلةُ المُباهاة للناس.وحُسنُ الخُلُق..

قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [مُحَمَّد ١٧]

البعض قد يدعو الله فى أمرٍ طال فيه ألمه فلا يراهُ إلاّ فى ازدياد وهذا من اختبار اليقين بالله فجاهد الألم واصبر على ما أصابك واجتهد فى الدعاء واحذر من إساءة الظنّ بالله فدموع الألم لا تخفى عليه سبحانه ..

قال تعالى: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ﴾ [مُحَمَّد ٣١]

خروجك من قافلة الخير لا يضرُّ أحدا سواك ..ووجودك فيها فضل من اللّه عليك...وشريعة السماء تسير غير آبهة بأسماء المتخاذلين ...تسقط أسماء . وتعلو أسماء ...

قال تعالى :﴿... وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [مُحَمَّد ﴿٣٨﴾]

إنّ اللّه يُعطى الصحة والمال والجمال للكثيرين من خلقه بقدر...ولكنه لا يعطى السكينة إلا لأصفيائه من المؤمنين ..

والسكينة .. ثمرة من ثمرات محبة الله للعبد .....ومن علامات محبة اللّه لك أيضا أن يمنحك الرضا عن كل شيء ..أن ترضى عن وجودك .. عن وضعك .. عن أولادك .. عن أهلك .. وعن دخلك .. وعن كل شيء مسخر لك .. ومن مُنح الرضا .. فقد أسعدهُ اللهُ .. فواللّه لو شققنا عن قلب المؤمن .. الساكن الراضى ..لوجدنا فيه سعادة لو وُزعت على أهل الأرض لكفتهم !

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ ....﴾ [الفَتْح ۝٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من أكبر نعم الله على العبد المؤمن أن يُنزل السكينة فى قلبه حتى يزداد إيمانًا على إيمانه... بحيث يكون مُطمئناً غير قَلِقٍ ولا شاكٍ ...راضياً بقضاء الله عزّ وجلّ وقدره... إن أصابته ضرّاء صبر وانتظر الفرج....وإن أصابته سرّاء شكر وحمد الله على ذلك ....

قال تعالى :﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ ....﴾ [الفَتْح ۝٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا تشغل بالك بالأماكن الفارهة ..واياك أن تحزن بعدم عظم مسكنك إن أعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت شجرة ..

قال تعالى:﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ..﴾ [الفَتْح ١٨]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ليسود الود والوئام بين الناس نهى اللهُ سُبحانه وتعالى الجميع رجالاً ونساءَ من السخرية أو الاحتقار او الاستهزاء

أو الاستصغار كذلك نهى عن التنابز بالألقاب التى تغضبهم وعدم إيذاء بعضهم البعض بالفعل أو القول ..

قال تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [الحُجُرَات ١١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إنّ الرزقَ مقسومٌ ..... وَسُوءُ الظّنِّ لا يَنْفَعْ

فَقِيْرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعْ ..... وغَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَع

قال تعالى: ﴿... إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ...﴾ [الحُجُرَات ﴿١٢﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قبل أن تلفظ الكلمة تذكّر أنه قد وُكل بكُل إنسان ملكان عن اليمين وعن الشمال ..... صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمين على صاحب الشمال . فإن أصاب العبدُ خطيئة قال له أمسك فإن استغفر الله سبحانه نهاه أن يكتبها

وإن أبى كتبها . .

قال تعالى :﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [قٓ ﴿١٨﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

طمئن قلبك وثق بوعد الله تنل السعادة ويذهب عنك الحزن والقلق . . فإن الله جل جلاله هو أصدق من وعد وهذا الوعد سيتحقق لا محالة إما فى الدنيا أو فى الآخرة ..

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [الذَّارِيَات ﴿٥﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

رزقُك مقسُوم فلا تبتئس ولا تخف من فواته ... فالله سبحانه يُقدّرالأرزاق لخلقه من فوق سبع سماوات

قال تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذَّارِيَات ٢٢]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اذهب إلى اللّه بوحشتك يأيتك بأُنسه اذهب إلى الله بفقرك يأتيك بغناه .اذهب إلى الله بحزنك يأتيك بفرجه ..إذا خاف الإنسان من شئ . فر منه ..وإذا خاف من الله .فر إليه ..

فالله وحده هو الملجأ والأمان

قال تعالى : ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ .... ﴾ [الذَّارِيَات ٥٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الذكرى تنفع القلوب المؤمنة التى تجنح للخير وحب الصالحات من الأعمال فبالذكرى يُهيئ اللهُ لهذه القلوب أمور الطاعة

التى تسعدها وتزيد نورها . ويزيل عنها أسباب المعصية التى تكدرها...

قال تعالى :﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الذَّارِيَات ٥٥]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كان شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله يقول :

"من أراد السعادة الأبدية فليلزم عتبة العبودية"

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذَّارِيَات ٥٦]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الإيمان،هو السبيل لنعيم الجنة . ونعيمُ الجنة يزدادُ بوجودنا فيها مع من نُحب .. ومن زيادة كرم الله سبحانه لأهل الإيمان وزيادة نعيمهم فى الجنة أن يُلحق بهم ذريّاتهم ...

قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ﴾ [الطُّور ٢١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اصبر على الأذى كما صبر النبيُ صلى الله عليه وسلم ولا تعط ِ للمصائب أو العوائق بالاً طالما إنك على الحق فأنت بمرأى ومسمع من الله جلّ جلاله هوالذى يعصمك من فاجعات القدر فتكون بعينه وتحت كلاءته ..

قال تعالى:﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ ....﴾ [الطُّور ٤٨]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا يحملُ الإنسانُ وزرَ غيره ولا يحصلُ من الأجر إلّا ماكَسب هو لنفسه من سعيه . وكدّه . وعمله ..فاحرص أن يكون سعيك فى الخير ..

قال تعالى : ﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النَّجْم ٣٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

حتى تُثقلوا ميزان حسناتكم لاتبخسوا ميزان تجارتكم بل زنوا بالحق والقسط تأخذوا حقوقكم وغيركم يأخذون حقوقهم

قال تعالى : ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرَّحْمَٰن ٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

نحنُ فى افتقار إلى الله جلّ جلاله فى جميع الآنات ليرحمنا برحمته التى بها نستغيث ليُصلح لنا شأننا كله ولا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين فجميع أهل الأرض و أهل السماوات سيفنون ولا يبقى أحد سوى وجه الله الكريم هو الحى الذى لا يموت أبداً..

قال تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرَّحْمَٰن٢٦: ٢٧]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

يكشف كرباً ويغفر ذنباً ويعطى رزقاً ويشفى مريضاً ويعافى مبتلىً ويفك مأسوراً ويجبرُ كسيراً فلا تبتئس ...

الحمدُللّه كثيراً

قال تعالى: ﴿... كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرَّحْمَٰن ﴿٢٩﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عندما تعيش لتسعد الآخرين . سيبعثُ اللهُ لك من يعيش ليُسعدك ... كُن جميل الخُلُق تهواك القلوب ...

ولاتندم على لحظاتٍ أسعدت بها أحدًا حتى وإن لم يكُن يستحق ذلك ... وكفى أنّ لك ربًّا يعلم ما بداخلك ويجازيك بالإحسان إحسانًا ...

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرَّحْمَٰن ﴿٦٠﴾]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

المبادرون إلى فعل الخيرات وأوائل الذاهبون إلى المساجد وأولهم خروجاً فى سبيل الله مُقربون إلى اللّه جلّ جلاله وإلى الخلائق أجمعين ولهم أعلى منزلة و لهم جنات النعيم ..

قال تعالى : ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الوَاقِعَة ١٠: ١٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ولأن الله موجود فإنك لست وحدك ..وإنما تحف بك العناية حيث سرت .. وتحرسك المشيئة حيث حللت..وذلك معناه شعور مُستمر بالائتناس . والصحبة . والأمان . فلا هجر .. ولا غدر ..ولا ضياع .. ولا وحدة ..ولا وحشة .. ولا اكتئاب .

وذلك حال أهل : (لا إله إلا اللّه)

قال تعالى:﴿... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحَدِيد ٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الوحدة تأتيك عندما تنسى أنّ الله معك...فكُن مع الله يكُن الله معك ...

قال تعالى : ﴿... وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [الحَدِيد ٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

كل من وسّع على عباد الله أبواب الراحة . وسّع اللهُ عليه خيرات الدنيا والآخرة . ولا تُقيد الآية بالتفسّح بالمجالس فقط ..

قال تعالى : ﴿... فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ .....﴾ [المُجَادلَة ١١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من الإيثار مايتعلق بالخالق:ويكون الدافع فيه رضا الله تعالى على رضى غيره . وحبّه على حب غيره وخوفه ورجائه على غيره ... ومن الإيثار ما يتعلق بالخلق:ويكون الدافع فيه هو

الإيمان . وحب الخير للغير. على حساب النفس وملذاتها ومُشتهياتها

قال تعالى : ﴿... وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ...﴾ [الحَشْر ٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من علامة حسن الإيمان وسلامة القلب وخلوه من الحقد والغل (الدعاء للمسلمين) فى ظهر الغيب فبه تملأ صحيفتك بالحسنات ..

قال تعالى :﴿... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحَشْر ١٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عندما توعد لابد من الوفاء بالوعد . وعندما تقول لا بد من أن تعمل حتى تبعد عن غضب الله سُبحانه وتعالى وتصل إلى أحب الأعمال إليه ..

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :" آيةُ المنافق ثلاث إذا وعد أخلف وإذا حدّث كذب وإذا أؤتمن خان".

(البخارى1/15 ومسلم1/56)

قال تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصَّفّ ٣].

لا تحزن على ضيق مسكنك أو بساطته فالله تعالى قد وعد المتقين الصالحين بالمساكن الطيبة فى جنات النعيم وخص(المساكن) لسبب لطيف وهو:أنهم حين فارقوا مساكنهم المؤقتة بالدنيا وُعدوا بمساكن طيبة أبدية فى الآخرة.

قال تعالى :﴿... وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً ...﴾ [الصَّفّ ١٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لا تنظر إلى من هو أكثر منك رزقاً اومالاً أو ولداً أو فضلاً أو علماً أو مكانةً فالله سبحانه وتعالى يُؤتى فضله مَن يشاء و يوزّع الأرزاق والأقدار كيفما يشاء .. انظر إلى منن الله عليك ولا تقارن نفسك بأحد واشكره على ما آتاك ليزيدك من فضله العظيم

قال تعالى :﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الجُمُعَة ٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

طلب الرزق يحتاج إلى وقت منفصل عن أوقات الطاعات والعبادات فإنّ الله عندهُ من الثواب والبركة لمن توكّل عليه وطلب الرزق فى وقته المناسب دون أن يلهيه عن العبادة ..

قال تعالى : ﴿... قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الجُمُعَة ١١]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من التهى بمتاع الحياة الدنيا وزينتها من أموال أو أولاد عما خُلق له من طاعة ربه وذكره فإنه من الخاسرين ..

ومن لم ينشغل بمتاع الدنيا .وأكثر من ذكر الله فإنّه من الفائزين ..

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ [المُنَافِقُون ٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

القرآن الكريم هو النورُ الذى أنزلهُ الله على رسوله الكريم

قال ابن باز رحمه الله:"من أخذ هذا النور واستضاء به واتبعه فهو السعيد . ومن حاد عن هذا النور فهو الهالك ."

قال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ .....﴾ [التَّغَابُن ٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اشْتَرِ نَفسك اليَوْم فَإن السُّوق قائِمَة والثمن مَوْجُودوالبضائع رخيصة . وسَيَأْتِي على تِلْكَ السُّوق والبضائع يَوْمٌ لا تصل فِيها إلى قَلِيل ولا كثير

قال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ ..﴾ [التَّغَابُن ٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

عندما تُصيب الإنسان مصيبة صغيرة كانت أم كبيرة

لابد من تذكّر ثلاثة أشياء لتحمد الله عليها :

1 . أنها لم تكن فى دينه فكل مصيبة فى الدنيا تهون إلّا مصيبة الدين.

2 . أنها لم تكُن أكبر منها.

3 . رجاء الأجر والثواب من الله عزّ وجلّ

قال تعالى: ﴿ما أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التَّغَابُن ١١]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قالَ الثَّورى : "إنِ اتقيتَ اللهَ كفاكَ النّاس . وَإنِ اتقيتَ النّاسَ لن يُغنوا عنكَ منَ اللهِ شيئاً "...

قال تعالى : ﴿... وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطَّلَاق ٢]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

اعمل ثُمّ توكّل على الله .يُسآقُ إليكَ الخيرُ منْ حَيثُ لآتَحتسِب . فإن الله هو حسبك . اذهب إلى الله بضعفك يأتيك بقوته

قال تعالى: ﴿... وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطَّلَاق ٣]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

سيأتى ما يُفرح قلوبنا .. ليس علماً بالغيب .. وإنما ثقةً بربّ رحيم .. فلا يعقب الأحزان إلا سعادة .. ولا يعقُب الحرمان إلاعطاء ...

قال تعالى : ﴿... سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ [الطَّلَاق ٧]

تعاظم الله .... ومن عظمته أن بيده المُلك فهو الذى خلقه .

ويتصرّف فيه كما شاء . ومن عظمته : كمال قدرته التى يقدر بها على كل شىء . فلما اقترنت البركة بالمُلك اتضح لنا اتساع مُلكه .. فالذى يعلم عن ربّه أسمائه وصفاته يظلّ يُناجى ربه ويدعوه بها .. وكل أركان قلبه تنبض بمعانيها مُنشرح الصّدر مُستبشرًا خيرًا من رب كريم .. فرغم انقطاع كل الأسباب حوله أو ضعفها إلا أن الله تبارك وتعالى قد وهبه روح الفَرَج ونسيمه فتجده يتلذذ بدعاء ربه بأسمائه وصفاته وكله ثقة ويقين بقدرته عز وجل على تحقيق مراده .. وإذ فجأة يخلق الله له

الأسباب من العدم ويأتيه مراده فى ألطف ما يكون وأجمل ما يكون لدرجة تدهش العقول ..

قال تعالى : ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المُلْك ١].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

ليست العبرة بكثرة العمل إنما العبرة بحسن العمل ولو كان قليلا..

قال تعالى : ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ...﴾ [المُلْك ٢].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

العمل هو السعى فى الحياة وبه تؤجر والعمل أنت مأمور به وعليه تؤجر.. والرزق يتكفل به الله الرزاق الأكبر..

قال تعالى : ﴿... فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [المُلْك ١٥].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

" إنّ من أحبكم إلىّ وأقربكم منّى مجلساً يوم القيامة أحاسنكُم أخلاقاً " (الترمذى 1/7854)

فإذا لم تمتلك شيئا تعطيه للناس فخالقهم بالخُلُق الحسن :

ابتسم . سامح . قُل كلمة طيبة . اسع فى الخير . ألق السلام . صل رحمك .لا تحسد . لا تظلم . لا تكذب . لا تتشاحن .

لا تقابل السيئة بالسيئة .....

قال تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القَلَم ٤].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الأخلاق مثل الأرزاق .. هى قسمة من الله ..

فيها الغنى وفيها الفقير.. يزداد يقينك بذلك حين تخالط الناس.. وحينما أراد اللهُ سبحانه أن يصف نبيّه صلى اللهُ عليه وسلم لم يصف ماله أو نسبه أو شكله وإنما وصف خُلُقه ...

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القَلَم ٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا كان الجمال يأخذ العيون .. فالاخلاق تمتلك القلوب

حينما أراد الله وصف نبيه . لم يصف نسبه أو ماله

أو شكله فقيمتك بأخلاقك ... والخلق الحسن هوأجمل ما يتركه الإنسان فى قلوب الآخرين ....

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القَلَم ٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

من أنواع العقاب فى الآخرة للمنافقين والمتكبرين فى الدنيا حين دعوا إلى الصلاة والسجود مع صحتهم وسلامتهم أن عوقبوا بعدم قدرتهم عليه فى الآخرة فيوم يُكشف عن نور

الله العظيم فيسجد له المؤمنون ولا يستطيع المتكبرون ولا المنافقون أن يسجدوا لله حتى لو أراد أحدهم السجود يعود ظهره طبقاً واحداً ويخر لقفاه ...ما أشد هذا العقاب ...

اغتنم السجود فى حياتك قبل مماتك ينجيك اللهُ فى آخرتك ...

قال تعالى :﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ [القَلَم ﴿٤٢﴾ :﴿٤٣﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قال رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم :

"إنّ الله تعالى يُملى للظالم حتّى إذا أخذه لم يفلته" .

(الشيخان /7018)

فالله سبحانه يمدّ للظالمين ولمن اجترأ على معصيته يؤخرهم وينظرهم وذلك من كيده ومكره بهم ..

فإذا رأيت الظالم يزداد فى ظلمه فأعلم أنّ الله قد ازداد سخطه عليه و اعلم أن هلاكه قريب فالله جلّ جلاله حرم الظُلم على نفسه وجعله بين العباد مُحرماً

قال تعالى : ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٞ﴾ [القَلَم ٤٥]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

تلك هى اللحظة المناسبة للكشف عن إنجازاتك وأعمالك فحاول إخفاء أعمالك الصالحة حتى يحين ذلك الوقت حتى لا يضيعُ الأجرُ بالمنّ والرياء

قال تعالى: ﴿... هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحَاقَّة ١٩].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الاستغفار يدفع ... الاستغفار ينفع ...

الاستغفار يرفع ...ا لاستغفار يشفع ...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من قال :{استغفرُ اللّه الذى لا إله إلا هو الحىُّ القيّومُ وأتوبُ إليه } غُفر له ذنبُه وإن كان قد فرّ من الزحف ." (الترمذى وأبو داود 1/9539)

قال تعالى:﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نُوح ۝١٠]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

سأل رجل أحد العلماء :هل أنا من الصالحين ؟ فأجاب: إن كنت تدعو لوالديك فأنت منهم لحديث : "أو ولد صالح يدعو له" .. وإن كنت تنسى والديك بالدعاء فلست منهم بقدر نسيانك لهما ... اكثروا من هذا الدعاء فإنه يجمع بين عبادتين : البر والاستغفار ..

قال تعالى:﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ .....﴾ [نُوح ۝٢٨]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الزرعُ زرعان : زرعُ الشجر ... وزرعُ الأثر

فإن زرعت الشجر ربحت الظلّ والثمر... وإن زرعت الأثر ربحت محبة الله ثم البشر

قال تعالى : ﴿... وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ..﴾ [المُزَّمِّل ٢٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

أنت تتعامل مع ربٍ كريم . عظيمٍ . جوّادٍ .. فالخير الذى تقدمه لا يصل أثره لمن قدمت له الخير فحسب ... بل ستجد أنت أولاً أثره الكبير . وأجره العظيم عند الله سبحانه ..

قال تعالى: ﴿... وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ..﴾ [المُزَّمِّل ٢٠].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

صمت يقربُك إلى الله خير من كلمة تضحكك قليلا هنا .....

وتُبكيك كثيرا هناك .....

قال تعالى :﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ [المُدَّثِّر ٤٥]

تمام اللذّة عند رؤية رب الجمال ومن خلق الجمال كله ..

إن أعظم لذّة خلقها الله جلّ جلالُه هى رؤية وجهه الكريم ..

إن الكلمات لتعتذر عن الوصف عندما ترى نوروجه إلهك وخالقك الذى أوجدك من العدم ....

إلهك الذى كنت تعبده لسنوات .. تناجيه فى جوف الليل .. تخشاه فى خلوتك .. تسجد له وتدعوه .. أخيرا سترى وجهه

ما أجمل تلك الساعة .. وما أنضر الوجوه حين ترى هذا النور

قال تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القِيَامَة٢٢ :٢٣].

اللهم ارزُقنا لذّة النظر إلى وجهك الكريم فى الفردوس الأعلى من الجنة دون حساب أو سابقة عذاب .

تفكر .. قبل أن تخطو أى خطوة . هل هى تُرضى الله

شتّان مابين :

﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا﴾ [الإنسَان ٢١].

وبين :

﴿... قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾ [الحَج ١٩].

البسوا ما يرضيه .. ليُلبسكم ما يُرضيكم

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قمة النجاح وقوة الإرادة أن تنهى النفس عن هواها

إذا خالف هواها أمر خالقها أن تمسك بزمامها وتزجرها

لا للتهاون فى الطاعات لا للتمادى مع الهوى والشهوات

لا للإنحدار فى مهاوى السيئات .. فهذا هو طريق الجنة

إن أردت الوصول إليها بلا تبعات .

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النَّازِعَات﴿٤٠﴾ : ﴿٤١﴾].

بادر بالاستغفار يصفو قلبك .....

قَالَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم :" إن العبدَ إذا أخطأ خطيئةً نُكت فى قلبِه نكتةٌ سوداءُ فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقُل قلبُه وإن عاد زِيدَ فيها حتى تَعلوَ قلبَه وهو الرانُّ الذى ذكر اللهُ : ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [المُطَفِّفِين ﴿١٤﴾] " (الترمذى 1/7310)

إذا نافسك الناسُ على الدنيا فاتركها لهم ... وإذا نافسوك على الآخرة فكُن أنت اسبقهم ... فإن الله يُعطى الدنيا لمن يُحب ومن لا يُحب ... ولا يُعطى الآخرة إلا لمن يحب ...

قال تعالى : ﴿... وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المُطَفِّفِين ٢٦]

عشرةُ أيامٍ قد تَكُونُ ميلادًا لقلبِك . وبَصايِرَ تَهْدى أيَّامَ عُمرِكَ كُلِّه . العبادةُ فى العَشْرِ ليستْ بالأمرِ الْهَيِّن !!

فالشياطينُ ليست مصفَّدةً كما فى (رمضان).

ادخل فى تَحَدٍّ كبير مع نفسِك الأمَّارة بالسُّوء . وسَلِ الله التوفيق .. فما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام .. فى (عشر رمضان) لانعلم أىّ ليلة هى ليلة القدر ولكن فى (عشر ذى الحجة) نعلم يوم عرفه ويتنزل الله بجلاله فى هذا اليوم وفيه خير الدعاء . اجتهد بالدعاء والعمل الصالح فى هذه الأيام . ولاتنس أنّ الله أقسم بهن فى قرآنه الكريم

قال تعالى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ * وَلَيَالٍ عَشۡرٍ﴾ [الفَجْر ١ :٢]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الحياة الحقيقية هى بعد مماتك . وليست الحياة الدنيا إلا ممر لحياتك الأبدية بعد الموت ...

فالآية الكريمة : (قدمت لحياتى) وليست : (قدمت فى حياتى)..

فقدم لحياتك السرمدية ما ينفعك ويثقل موازينك

قبل فوات الأوان ..

قال تعالى : ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفَجۡر ٢٤]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الرحمة وما أدراكم ما الرحمة ؟

الرحمة : كنز مكنون وينبوع يفيض بالغيث لكل من لجأ إليه فالرحمة : لا تجعل إنسانا يعتدى على آخرين . والرحمة : لاتجعله يظلم زوجه . والرحمة : لا تسمح له أن يأكل حق غيره فى الميراث . والرحمة : لا تعطيه مجالا أن يتعصب ضد جاره .

الرحمة : تدعو إلى العدل والإنسانية ومد اليد بلا تردد لكل من يحتاجها..وهى سمة غالبة للمؤمنين يتواصون بها ...

قال تعالى: ﴿... وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾ [البَلَد ١٧]

حين يسألونك عن الفلاح أخبرهم أن الفلاح هو :

قدرتك أن تُبقى نفسك نقيّة صالحة بعد كل تلك العثرات والمغريات والانكسارات ... أن تُبقى نفسك تقيّة تراقب الله بعد كل هذه المعارك ... أن تُبقى نفسك ذكيّة العمل والأثر بعد كل ما تراه من الغواية ...

قال تعالى : ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشَّمْس ٩]

الخاتمة الحسنة لاتقع إلا لمن كانت سـريـرته حسنة لأنّ لحـظـة المـوتِ لا يُمكن تصنُّعها . فلا يخرج حينئذٍ

إلا مكنون القلب . لذا أكثروا من قول اللهم آتى نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكّاها.

قال تعالى : ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشَّمۡس ٩]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

قريبا سيأتى الفرج فلا تيأس من حياة أبكت قلبك .

ولا تحمل الهم فإن الله سيرعاك ...

قال تعالى:﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضُّحَىٰ ٣]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

انقطاع الخير عنك لبعض الوقت هو تهيئة لفيضان خير جديد

فثق بربك

قال تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضُّحَىٰ ٣]

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لايغلب عُسر يسرين ..

(العُسر) فى الآيتين معرف ب (ال) :إذن هو عُسر واحد ..

و (يُسر) نكرة فى الآيتين : إذن فهما (يُسران)

إذن مع كل عُسر يُسران ولا يغلب عُسر يسرين ..

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا * إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا﴾

[الشَّرۡح ٥ :٦].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إذا فرغت من صلاتك فلا تستعجل بالانصراف ...

انتظر قليلاً : استغفر .. سبح.. اذكر ...ادع الله ...فإنها ميقات من مواقيت الإجابة

قال تعالى : ﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾

[الشَّرۡح ٧ :٨].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

لن تجد أحنّ من الله عليك .. ضع همومك وأمنياتك بسجدة وانس .... فلو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة بسجوده لما رفع رأسه ..

قال تعالى: ﴿... وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب۩﴾ [العَلَق ١٩]

تتحدث مع البشر كثيراً .... فلا يتغير شئ ..

وتتحدث مع الله قليلاً .... فيتغير كل شئ ..

قال تعالى:﴿... وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب۩﴾ [العَلَق ١٩]

ليلةُ "قَدرِك" هى لكَ وحدك فلا تبحث عنها فى إحساس أو رأى أو أجتهاد أحد . فإن "أحسستَها" فإنها يقيناً "هى" .. ستشعرُ بنسمةٍ تلفحُ برفقٍ روحَكَ وحدَك ..ستحيا سلاماً وهدوءًا بينما يرى الجميعُ الضجيجَ حولهم ..

وستغزلُ الشمسُ خيوطاً ذهبيةً فى أفقِ عينيك . وإن تصببت منها جباهُ الآخرينَ عَرقاً .. هىَّ ليلتُك وحدك فلا ترهق نفسك بما رأوه . ما أجمعوا عليه أو إختلفوا فيه . لا تَغُص فى العلاماتِ التى يراها أو لا يراها الآخرون .. فهىَّ شعورٌ بالقربِ فى لحظةٍ تغيبُ فيها عن المادةِ . عن العلاماتِ والمعايير . وأنَّى للمشاعرِ أن تضبُطَها المعايير .. لقد أخفى الله عنّا خَبَرَّها لنعلمَ أن "السلام" يبدأُ فى حيّزٍ صغير لا يعدو بين العالمين عن كونه "بوصلةً" صغيرة أو ربما أصغر .. تلك البوصلة هى قلبُك فإذا وجدتَ فيه السلام . ووجدَ كلٌّ سَلامَه إنتظَمَ كُلُ شىء حُكماً بانتظامِ مكوناتِهِ وسلامِها لا عليكَ بالعلامات .. ولا بفرديّ وزوجىّ .. ولا بحسابات الفلك .. فقط أمعنِ الشعور ولا تُضَيّع "قدرُك" من بين يدىّ قلبِك ..

قال تعالى : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ * وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ * لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ* تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ

فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القَدْر ﴿١﴾ :﴿٥﴾] .

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

إن أعطى فهو الكريمُ .. وإن منع فهو العليمُ الحكيمُ ..

الرضا باب الله الأعظم .. وجنة الدنيا .. ومُستراح العابدين ..

قال تعالى : ﴿... رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ [البَيِّنَة ﴿٨﴾].

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

الدعاءُ :هو العبادة ومن الأدعية التى وردت فى القرآن الكريم مُرتبه حسب ترتيب المصحف الشريف لتدعو بها لنفسك وللمؤمنين :

الحمدُ لله ربّ العالمين يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ..

اللهمّ صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

*رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

*وَتُبْ عَلَيْنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ

*رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

*رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ

*رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ

*رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ

* رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ

*رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

*رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ

*رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ

*رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ

* رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

*رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ

* رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ

* رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ

* رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا

* رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ

* رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ

* رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

* أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَاۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ

* رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

*وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ

* رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ

* أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ

* رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ

* رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ

*رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا

* رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

* رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا

* رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي *وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُواْ قَوْلِي*

* رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

* أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ

* لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

* رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ

* رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ

* رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِين *وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ

* رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ

* رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا

* رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا

* رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ * وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ * وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ *وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ * وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ * يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ

* رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ

* رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ

* رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي

* رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ

* رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

* رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

*رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

* رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

* رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

* رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ

* رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ

* وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

*رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا * رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لاحزن يبقى والقرآن يتلى

خاتمة

أدعو اللهَ أن تكون هذه الرسائل والرقائق قد وصلت إلى قلب القارئ ليعمل بها كى تدفع عنه الهم والحزن . وتُثلج صدره . لتكون له بريق أمل يصل به إلى السعادة التى تملأ جوانب نفسه . و تكون له نُوراً يهتدى به وسط ظُلُمات الحياة حتى يصل إلى مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ مُقتدر .. وإن وُفقت لذلك فمن فضل الله سبحانه وتعالى "وما توفيقى إلا باللّه ".

وإن قصّرت فمن نفسى .كما أدعو اللّه أن يجعلها فى ميزان حسناتنا جميعا وأن تكون علماً يُنتفع به

" وعلىٰ اللّه قصد السبيل "

المؤلف

عبد الناصرالسيدعبدالرؤف عبد الحميد أباظه

المراجع

* تفسير القرآن العظيم / الإمام أبو الفداء عماد الدين بن كثير/ الطبعة الأولى 1417 هجرية -1996 م / مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / المنصورة – مصر.

* صحيح البخارى / الإمام محمد بن إسماعيل البخارى / الطبعة الأولى 1423 هجرية - 2002م / دار ابن كثير / بيروت – لبنان .

* صحيح مسلم / الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى / الطبعة الأولى 1424 هجرية - 2003 م/ دار الفكر/ القاهرة – مصر .

* صحيح سنن الترمذى (الجامع الكبير) / أبو جعفر الترمذى / الطبعة الاولى 1435 هجرية – 2014 م/ دار التأصيل للتراث / القاهرة – مصر .

* صحيح ابن حبان / أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمى / الطبعة الأولى 1408 هجرية – 1988 م/ مؤسسة الرسالة / بيروت – لبنان .

* صحيح الجامع الصغير/ محمد ناصر الدين الألبانى / الطبعة الثالثة 1408 هجرية –1988م /المكتب الاسلامى / دمشق – سوريا .

* صحيح سنن أبى داود / محمد ناصر الدين الألبانى / الطبعة الأولى 1423 هجرية -2002 م/ مؤسسة غراس للنشروالتوزيع / الكويت.

* مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد واياك نستعين / ابن قيم الجوزيه / دار الحديث / القاهرة – مصر.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم الأصبهانى / الطبعة الأولى 1430 هجرية -2009 م/ دار الحديث / القاهرة – مصر .

* تنوير القلوب فى معاملة علام الغيوب / محمد أمين الكردى / الطبعة الأولى 1372 هجرية -1952م/ مطبعة السعادة / القاهرة – مصر .

الفهرس

3:2--- السيرة الذاتية للمؤلف وموافقة الأزهرالشريف

4--- اهداء

6:5--- مقدمة

13:7--- الحمد. اهدنا الصراط المستقيم .تقوى الله .الصبر والصلاة. لطف العبارة. التقوى . إخلاص العمل .حق تلاوة القرآن. الأمر لله.

19:14--- يذكر من ذكره. الابتلاء .لا تتبعوا خطوات الشيطان .صوم رمضان .الأمل. الإحسان. الاستغفار.دعوة جمعت كل خير.

26:20--- ربح صهيب. الخير فيما اختاره الله .أقدار الله .لا تنسوا الفضل بينكم .صدقة السر .التسبيح.

32:27--- صدق الإيمان .عسر ويسر.خلق النبى. المخ . الصبر والمصابرة .الثبات .

38:33--- حب النبى .الخوف من الله .نعمة الاسلام .الطمع المحمود .المحسنين . كشف الضر .لا تنس ذكر الله .له الحكم.

43:39--- دنياك إختبار. البينات والحجج .مفتاح البركة. تفاوت الأرزاق. الرقى فى القول والفعل.الله حسبى.

50:44--- تذكر عقاب الله .هل أنت من هؤلاء . الصدق . المكر. المستغفر .الصحبة الطيبة. الأدب فى الحزن .هدوء القلب.

57:51--- التسبيح. الأخوة فى الله . الأمان والسعادة .عمل الخير . الحب رزق . قيمتك الحقيقية.

63:58--- الله غالب. معاذ الله .المعدن الطيب. ريح الفرج .جددوا إيمانكم .جمال الدنيا .الذكر . الشكر.

69:64--- الإلحاح فى الدعاء .استبدل ما أهمك بالدعاء . العاقل. ثلاثة وصفوا بالجمال . علاج الألم النفسى. اقنع برزقك.

75:70--- العمل الصالح .خير الرزق . الثبات على الحق . ركعتى الفجر .خير صحبة .الرشد.

81:76--- جبر كسر القلب . اصبر حتى تتعلم .صلاح الآباء. أسباب التمكين. السعادة فى القناعة . الروح لا تشيب .قدم ضعفك فى دعائك.

87:82--- لا يجتمع الشقاء مع هؤلاء. أحسن نيتك. الفشل هو التوقف عن المحاولة .معادلة السعادة. مالك وبهلول.

94:88--- البشارة . المخبتين. أنت لا شىء لولا فضل الله عليك. النور.

100:95--- الرجال . الأمن بعد الخوف. عدم الاغترار بالطاعة .القلب السليم. الأدب فى الحديث. الحياء.

106:101--- حظ الدنيا وحظ الآخرة. الله يرزقها.حب الطاعة . الغاية من المحن . عدم الاستكبار. النعم الظاهرة .الصدق.

111:107--- الصلاة على الحبيب. ثلاث تجارات لا تعرف الخسارة . تدبر القرآن. ربكم حي كريم.

120:112--- الحمد لله .لاتقنطوا . فوض أمرك لله .الاستقامة .هدى وشفاء. الصفقة الرابحة.

124:121--- صوت الحق يعلو. قبول التوبة . المتاع الباقى . المرئ يحشر مع من أحب. التقوى.

132:125--- غنى كل من يقنع . ثق بوعد الله .يقدر الأرزاق. اذهب إلى الله. الذكرى .الإيمان.

140:133--- كل يوم هو فى شأن.اسعد الآخرين. السابقون. لست وحدك . الإيثار. مساكن طيبة .وقت الطلب . النور الذى أنزل.

146:141--- التغابن . المصائب .التوكل .تعاظم الله .العبرة بحسن العمل .حسن الخلق.

152:147--- كيده متين .الكشف عن انجازاتك. الاستغفار ينفع .الدعاء للوالدين .الزرع زرعان. تمام اللذة. تفكر .صقل القلوب.

158:153--- المنافسة. عشرة أيام. قدم لحياتك .الرحمة. الفلاح. الخاتمة الحسنة. لا يغلب عسر يسرين.

167:159--- ليلة قدرك. هو الكريم. الدعاء من القرآن الكريم.

168--- خاتمة.

170:169--- المراجع.

176:171--- الفهرس.